

دليل استخدام المشاع الإبداعي

دليل شامل مع مقدمة نظرية واقتراحات عملية



تأليف:

سيموني اليراندي

ترجمة: هبة فريد

دليل استخدام المشاع الإبداعي

دليل شامل مع مقدمة نظرية واقتراحات عملية

لأجل عالم من "بعض الحقوق محفوظة!"

تأليف: سيموني اليراندي

ترجمة: هبة فريد

هذه الوثيقة متاحة برخصة المشاع الإبداعي: نَسب المصنف - الترخيص بالمثل، الإصدار ٣.٠. مع مراعاة أن كافة الأسماء والشعارات والعلامات التجارية الواردة في هذه الوثيقة هي ملك لأصحابها. لمزيد من التفاصيل راجع الرابط التالي:

[CreativeCommons.org/licenses/by-sa/3.0](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0)

قام بالتنضيد والإخراج الفني لهذه الوثيقة أحمد م. أبوزيد كجزء من مشروع "كتب عربية حرة".

www.LibreBooks.org

وذلك باستخدام برمجيات حرة مفتوحة المصدر حصراً وبشكل كامل، شكراً لنظام أوبنتو لينكس، المجموعة المكتبية لوبر أوفس، محرري الرسومات جِمْب وإنكسكيب، الخطوط الحرة:

Amiri, Droid Arabic Naskh, Droid Serif, Droid Sans Mono وغيرهم من البرمجيات الحرة الرائعة.

لفترات طويلة كانت هناك أسئلة متنوعة حول مشروع Creative Commons أو ما يعرف بالمشاع الإبداعي عربياً، وعلى الرغم من الجهود المتنوعة، إلا أنه لم يكن هناك مصدر واحد يتناول المشاع الإبداعي بشيء من التفصيل.

بعد الكثير من الفحص والتدقيق وقع الاختيار على كتاب "Creative Commons: a user guide" لمؤلفه Simone Aliprandi، والذي أصدره في نسخته الإيطالية سنة ٢٠٠٨ ثم الإصدار الثاني باللغة الإنجليزية سنة ٢٠١١.

وها هي النسخة العربية ترى الضوء أخيراً، وقد راعت استبعاد أي أجزاء غير هامة، لذا؛ استبعدت ترجمة الملحق الثالث والرابع من الكتاب الأصلي مع الإبقاء على باقي الكتاب كما هو.

[Aliprandi.org/cc-user-guide](https://aliprandi.org/cc-user-guide)

LibreBooks.org/creative-commons-user-guide-arabic

we@LibreBooks.org

هبة فريد - ٢٠١٤١١١١١١

تعرف على المشاع الإبداعي!

ما هو المشاع الإبداعي؟

مع انتشار الإنترنت والتقنيات الرقمية والإلكترونية، تضاعف الإنتاج المصرفي المبني كما لم يحدث من قبل، وزاد إنتاج المواد الإبداعية المميزة في المجالات المتنوعة، كالتصوير، والفن، والموسيقى، والأبحاث وغيرها، وأصبح من السهل مشاركتها حول العالم في نوان، وفي نفس الوقت تزايد عدد الأشخاص الذين يودون مشاركة أعمالهم مع الآخرين، لكن في الواقع، قوانين الملكية الفكرية في شكلها الحالي أو بكميات أخرى نموذج "جميع الحقوق محفوظة" قد يكون عائقاً أمام ذلك:



توفر مؤسسة المشاع الإبداعي تراخيص قانونية سهلة الفهم والاستخدام يمكن لأي شخص ترخيص عمله بها، ويمكن الاختيار بين عدة بنود متنوعة توفر قدرًا كبيراً من المرونة لتحديد ما الذي تود مشاركته مع الآخرين.

المشاع الإبداعي Creative Commons هي مؤسسة غير هادفة للربح تأسست في سنة 2001 تسعى لزيادة مشاركة المواد الإبداعية في المجالات المتنوعة، مثل الثقافة، التعليم، الفن، المحتوى العلمي، وغيرها، وهذا عبر توفير إطار قانوني وتنظيمي للراغبين بنشر أعمالهم بشكل أكثر حرية، حيث أن المشاركة تزيد من الإنتاج وتطوّر مواد عالية الجودة تساهم في إنتاج أعمال إبداعية مميزة، ويشمل ذلك جميع أشكال الإنتاج الفكري من مكتوب ومسّموع ومرئي.

لا تهدف تراخيص المشاع الإبداعي إلى استبدال نظام حقوق الملكية الفكرية في شكلها الحالي، بل في الواقع هي مبنية عليه، حيث يختار صاحب العمل الإبداعي نظماً الفهود التي تقرها قوانين حقوق الملكية الفكرية ليشجع الآخرين مزيداً من المساهمات على عمله وذلك عبر تحديد ما الذي يمكن للآخرين فعله وما الذي لا يمكنهم، وبالتالي يمكن للغير استخدام هذا العمل بشكل أكثر مرونة وإطلاق العنان لإبداعاتهم.

من المفاهيم الخاطئة حول استخدام رخص المشاع الإبداعي أنك تتخلى عن كل حقوقك، لكن في الواقع هذا غير صحيح، حقوقك تظل محفوظة وأنت فقط تقوم بمشاركة الآخرين ببعض الحقوق، وتحدد ما يمكن للآخرين فعله باستخدام عملك.



العناصر الرئيسية.

يوجد أربعة عناصر رئيسية يُشاع ما بينهم للحصول على قدر متنوع من الصلاحيات يمكن لصاحب العمل الإبداعي الاختيار فيما بينها بحسب ما يريد وهي كالتالي:

نسب المصنف



يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، وهو بند رئيسي في كل تراخيص المشاع الإبداعي.

الترخيص بالمثل



يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط مشاركة العمل أو العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصلت عليه بها (أي إمكانية التعديل على العمل والأعمال المشتقة منه تظل متاحة للجميع).

منع الاشتقاق



يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بشرط عدم التعديل عليه واستعماله كما هو بدون اشتقاق أو بناء عمل آخر عليه أو دمج في أعمال أخرى.

غير تجاري



يُسمح بنسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بشرط عدم الاستغلال التجاري للعمل. هذا يعني أنه إذا وزعت نسخاً من العمل، لا يمكن الانتفاع به بأي شكل تجاري أو مادي.

التراخيص.

باستخدام العناصر الأربعة السابقة ينتج ستة رخص قانونية تتفاوت في الصلاحيات والحرمان المتاحة للآخرين، رخص تحدد أقل قدر من الهود (الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي فقط)، وأخرى تمنح أكبر قدر من الهود (الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، عدم الاستخدام التجاري، عدم التعديل على العمل) وبينهما تتفاوت الرخص الأخرى في الهود كالتالي:

تعرف على المشاع الإبداع
في 3 دقائق! حتى إذا كنت
تسمع بالمشاع الإبداعي لأول
مرة على الإطلاق، يمكنك
معرفة كل ما تريد عن
المشاع الإبداعي في دقائق
بملاحظة هذا الإنفوجرافيك!
بعد هذا الإنفوجرافيك المميز
بالتأكيد ستعرف المشاع
الإبداعي بشكل أفضل.

الفهرس

٧	تقديم
٩	تقديم المؤلف
١٠	الفصل الأول: مقدمة عن الظاهرة
١١	١. مقدمة
١٣	٢. ما هو المشاع الإبداعي؟
١٧	٣. ما ليس مشاعاً إبداعياً
١٨	٤. النسخ المؤطنة من التراخيص
٢١	الفصل الثاني: الرخص
٢٢	١. الأساسيات
٢٦	٢. الأشكال المختلفة للرخص
٢٩	٣. مواصفات الرخص واستخداماتها
٣٦	٤. الأدوات الأخرى المميزة للمشاع الإبداعي
٤١	الفصل الثالث: اقتراحات نحو الترخيص الصحيح
٤٢	١. النصائح الأساسية لطريقة صحيحة
٤٤	٢. قبل الترخيص
٥٠	٣. كيف تختار الرخصة المناسبة
٥٢	٤. اقتراحات قانونية
٥٧	٥. دليل عملية اختيار الرخصة
٦٥	٦. الاقتراحات التقنية

الملحق الأول: سند المشاع الإبداعي ٧٣

١. ترخيص نسب المصنف. ٧٥
٢. ترخيص نسب المصنف - الترخيص بالمثل. ٧٦
٣. ترخيص نسب المصنف - منع الاشتقاق. ٧٧
٤. ترخيص نسب المصنف - غير تجاري. ٧٨
٥. ترخيص نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل. ٧٩
٦. ترخيص نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق. ٨٠

الملحق الثاني: صفحة المشاع الإبداعي على ويكيبيديا ٨١

١. المشاع الإبداعي. ٨٢
٢. الهدف والتأثير. ٨٣
٣. الإدارة. ٨٤
٤. أنواع رخص المشاع الإبداعي. ٨٦
٥. الأنظمة القضائية. ٨٧
٦. الانتقادات. ٨٨
٦. القضايا القانونية. ٩٣

الملحق الثالث: المراجع والملاحظات ٩٥

تقديم

سيموني هو فنانٍ ومحامٍ رائع. غالباً ما يتمخض هذا الخليط عن محام انتهى به الأمر ليكون فناناً. ولكن على العكس، اختار سيموني الطريق الأصعب، والأقل بريقاً. اختار أن يفيد الإنسانية بكونه محامياً وناشراً للمعرفة القانونية. كتاباته عن الحقوق المتروكة "Copyleft" ومشاركة المعرفة كانت مصدر إلهام لكثير منّا في إيطاليا، ولقد رحبت بفرصة توسيع الجمهور بكتابة النسخة الإنجليزية. لقد كنت قارئاً متحمساً للنسخة الإيطالية، والإنجليزية منها كانت بلا شك أعلى من توقعاتي. بطريقة حازمة ومباشرة وعملية، يقودنا سيموني خلال تعقيدات ترخيص المشاع الإبداعي في العالم الواقعي.

إنه موضوع جديد وقديم في الآن ذاته، إن سنين من الاحتكار الثقافي قد أخفت الثقافة الفردية عن نظر كلاً من المحامين والمؤلفين أو المطورين، لذا وجب علينا أن نكتشف ثغرات قانونية لمنح الأفكار والبرامج حريتها. لم يقلق أسلافنا حيال ذلك، إذ كانت طرق مشاركة المعرفة والأفكار بسيطة ومباشرة، مثل الحديث، الرسم، عزف الموسيقى، أدوات وحاجيات البناء كانت طبيعية.

بينما في أيامنا الحالية، تحتاج نفس المفاهيم إلى حركات بهلوانية لوضع هيكل قانوني وعملي لتبسيط عملية بيع اللامباع -أي الفكرة- ومشاركتها. لقد اخترعنا أقوى أداة في التاريخ بعد الصحافة لمشاركة المعرفة ألا وهي شبكة الإنترنت العالمية، ويبدو أن نظامنا القانوني بالكامل مُشكل فقط لمنع مشاركة هذه المعرفة.

الفنانون ومطورو البرامج متشابهان في احتقارهما للقانون عادةً، وأحياناً ما يكون لهذا سبباً. لذلك كلاهما في حاجة ملحة لدليل سهل الوصول متماسك صحيح إلى المواضيع القانونية، لأنه ليس هناك أسوأ من عائق الجهل التام والمعرفة الناقصة. كتاب سيموني هو بالضبط ما يحتاجه الفنان لمعرفة ما يجب فعله. هذا لا يعني أن النصيحة القانونية قد تمنع الأضرار بشكل تام ولكن مع ذلك؛ القرارات الحكيمة بإمكانها منع كل أو بعض النتائج السلبية. هذا ما سيجده القارئ في ذلك الكتاب.

كارلو بيانا - Carlo Piana

تقديم المؤلف

هذا الكتاب (وهو أول كتبي باللغة الإنجليزية) هو تطوير لكتاب سابق نُشر بالإيطالية في أكتوبر ٢٠٠٨ ونال قدر من النجاح في إيطاليا. ولهذا وجدت أنه سيكون من المفيد إصدار نسخة لجمهور أكبر، خارج حدود بلادي. ومع ذلك، هذه النسخة الإنجليزية ليست نسخة مطابقة للنص الإيطالي، ولكنها معدلة للجمهور العالمي.

بعد كتاباتي الأخرى عن ثقافة الحقوق المتروكة Copyleft (بشكل عام)، جاء إلهام كتاب مخصص للمشاع الإبداعي نتاج سنين عديدة من المشاركة المُجدّة في القوائم البريدية والمنتديات العامة المهمة باستخدام التراخيص: في الواقع، خلال هذه المناقشات تكررت سلسلة من الانطباعات الخاطئة للمستجدين. ولذا اعتقدت أن وجود دليل للمستخدم -بلا حشو أو تفاصيل زائدة- قد يستطيع إنقاذ الموقف.

آمل أن يكون هذا العمل محفزاً لاستخدام وتطوير النماذج المبتكرة لتوزيع الأعمال الإبداعية، مثل تراخيص المشاع الإبداعي وكل الأمور الأخرى ذات الصلة. والآن، ليس فقط للجمهور الإيطالي، ولكن لكل أنحاء العالم آمل أن تستمتعوا بقراءة هذا الكتاب.

شكر خاص لكل من جوليا، لاستشارتها القيمة؛ كارلو، لاقتراحاته المفيدة؛ مايك، لمساعدته الهامة في تحديث الكتاب إلى الإصدار ٢.٠. وكل الأناس الإيطاليين الذين دعموني منذ بداية مشروع Copyleft-Italia.it.

سيموني اليراندي - Simone Aliprandi

الفصل الأول

مقدمة عن الظاهرة

١. مقدمة.

في نهاية التسعينات من القرن الماضي أدرك عالم الإنتاج الفني الثقافي (من النشر، والموسيقى، والسينما، إلى الإعلام) ظهور أكثر طفرة اجتماعية واقتصادية مبتكرة منذ عهد الثورة الصناعية: ألا وهي التقنيات الرقمية وشبكات التواصل العالمية الهائلة.

إلى ذلك الوقت كان نموذج الحقوق المحفوظة "Copyright model" (الذي نشأ في إنجلترا القرن الثامن عشر خلال الثورة الصناعية وأصبح منتشرًا في القرنين التاليين في معظم الدول الصناعية) يطبق على جميع موجات الابتكار التقني؛ ومع ذلك كان تأثيره على الطفرة الأخيرة مرعزاً غير قوي. إذ لم يعد الناس يعتبرون الأعمال الإبداعية (وهي الهدف الحقيقي من حماية الحقوق المحفوظة) وحدة متكاملة مع ناحتها المادية التي كانت الطريقة الوحيدة لتوصيلها إلى الجمهور.

فالرواية، لتقرأ، لم تعد بحاجة أن تطبع على الورق ككتاب إذ أنها يمكن أن تنتقل بطرق أخرى وعبر قنوات اتصال مختلفة بفضل تقنيات التواصل الرقمية، المقطوعة الموسيقية مثلاً، لم تعد بحاجة للطبع على قرص فينيل Vinyl disk (أقراص الجرامافون) أو قرص ضوئي Optical disk، ولم يعد الفيلم بحاجة للنشر على هيئة شريط فيديو VHS cassette أو قرص DVD.

وفي نفس الفترة بالتوازي مع الانتشار الهائل لتقنيات التواصل الرقمية، كانت هناك طفرة ثقافية واجتماعية أخرى، واحدة من الأهم في العقود الأخيرة: نحن نتحدث هنا عن البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر (والمعرفة أيضاً بالاختصار FLOSS) يتبعها ظهور نموذج الحقوق المتروكة Copyleft model. وقد أنشئ نموذج حقوق النسخ المحفوظة التقليدي في مجال تكنولوجيا المعلومات (منذ منتصف الثمانينيات) بناءً على مفهوم "كل الحقوق محفوظة". وكنتيجة لذلك نشأ نموذج بديل لإدارة حقوق النسخ من خلال تطبيق تراخيص مبتكرة.

وهذا النموذج الجديد قد وصل إلى مرحلة لا ريب فيها من النضج في مجال تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى مروره ببعض التجارب الهامة في المجالات الأخرى للإنتاج الإبداعي. في الواقع، ما بين نهاية التسعينات وبداية الألفية الجديدة، نشأت العديد من المشاريع الرائدة التي احتاجت تراخيص مصممة للنصوص، الموسيقى والأعمال الفنية عامة.

وهذه التجربة الجديدة هي ما صيغت خطة مشروع المشاع الإبداعي لأجلها: مشروع من البداية يبدو أكثر وضوحاً وبعيد النظر بالمقارنة بالمشاريع السابقة له.

٠٢. ما هو المشاع الإبداعي؟

حين نشير بالمصطلح العام "المشاع الإبداعي" Creative Commons، فنحن نشير في الوقت ذاته إلى مشروع واسع الانتشار وإلى مؤسسة غير هادفة للربح التي تقف خلفه.

أ. مشروع المشاع الإبداعي.

ذلك المشروع، وليد مبادرة علماء الحاسب الآلي والقانون في كامبريدج بولاية ماساتشوستس، منظم للغاية، وهو الآن متواجد في أكثر من ٥٠ دولة حول العالم ومدعوم من قبل المفكرين البارزين في مجالات مختلفة. وتحت مظلته هناك مشاريع فرعية أخرى ذات علاقة وهي مهمة حقاً لتوطيد ثقافة المشروع على المدى البعيد.

الهدف الأساسي لهذا المشروع هو ترويج الحوار العالمي حول النماذج والأمثلة الجديدة لإدارة حقوق النسخ ونشر الأدوات التقنية والقانونية (مثل التراخيص والخدمات المتعلقة بها) التي تسمح بنموذج "بعض الحقوق محفوظة" في توزيع المنتجات الثقافية والفكرية.

ب. مؤسسة المشاع الإبداعي.

في البداية، مؤسسو المشروع وداعموه قد نظموا هيئة غير هادفة للربح لتعقب ومتابعة أنشطة النشر المرتبطة بالمشروع واستقبال التمويل والتبرعات.

من وجهة النظر القانونية فإن مؤسسة المشاع الإبداعي هي مؤسسة خيرية معفاة عن الضرائب بمكتبها المسجل في سان-فرانسيסקو. وإلى وقتنا الحالي ليس لها فروع أخرى. تنظم مؤسسة المشاع الإبداعي اتفاقيات مع مؤسسات سابقة لها مثل الجامعات ومراكز البحث التي

تسمى بالمؤسسات المنتسبة والتي تضطلع بأنشطة المشاع الإبداعي المحلية والدولية والإقليمية مثل التعليم، الفعاليات، توطين ونقل التراخيص القانونية، الترويج لتبني أدوات المشاع الإبداعي، والترجمة.

ج. روح المشروع.

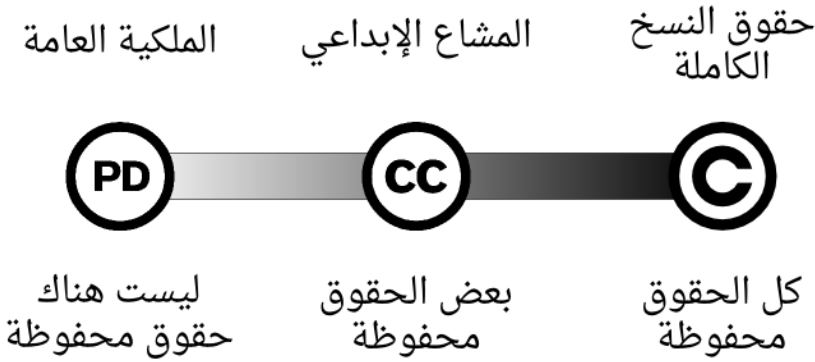
يحتوي الرابط التالي على تعريف مختصر بمشروع المشاع الإبداعي وأغراضه: وها هو النص المعني بالكامل.

<http://wiki.creativecommons.org/History>

«وصل مؤخراً النقاش حول السيطرة على الإبداع والتحكم في حقوقه إلى أقصى مداه. من ناحية هناك رؤية للتحكم الكامل بالحقوق، عالم حيث يصبح كل استخدام للعمل تحت القانون والسيطرة وحيث مبدأ "جميع الحقوق محفوظة" -وبعدها يمكن السماح ببعض الحقوق- هو المبدأ الطبيعي. ومن الناحية الأخرى هناك رؤية فوضوية، عالم يتمتع فيه المؤلفون بمدى كبير من الحرية والإبداع ولكنهم عرضة للاستغلال. حيث التوازن والوسطية والاعتدال وهي القوى الرائدة لنظام حقوق النشر الذي يقيم الإبداع والحماية على حد سواء قد أصبحت معرضة للانقراض.

وهنا يظهر المشاع الإبداعي لحمايتها وإحياءها. حيث نستخدم الحقوق الخاصة لإنشاء حاجيات عامة: إذ تصبح الأعمال الإبداعية حرة ومتاحة لاستخدامات معينة. مثل حركات البرمجيات الحرة والمصادر المفتوحة، غايتنا مجتمع متعاون حر ولكن وسائلنا تطوعية حرة. نعمل لتقديم طريقة تحوى أفضل ما في العالمين للمبدعين لحماية أعمالهم والتشجيع على استخدامها في مجالات معينة في الآن ذاته، لتقرير مبدأ "بعض الحقوق محفوظة"».

ومن هذا النص تتضح مهمة المشاع الإبداعي في كونها حلاً وسطاً بين نموذج "كل الحقوق محفوظة" (التابع لفكرة حقوق النسخ المحفوظة التقليدية) ونموذج "ليست هناك حقوق محفوظة" (التابع لفكرة الملكية العامة أو بمعنى آخر مفهوم عدم وجود حقوق نسخ).



د. أصل تسمية المشاع الإبداعي Creative Commons.

نشر الاقتصادي جاريت هاردين Garrett Hardin مقالة مهمة بعنوان "مأساة المشاع The tragedy of the commons" في عام ١٩٦٨. في هذه المقالة يوضح رؤيته في واحدة من أكثر المعضلات الاجتماعية والاقتصادية جدلاً.

وقد أوضح هاردين في كلمات بسيطة مثلاً بوضوح كيف أن تلك الأمتعة العامة التي يستطيع أن يستهلكها الجميع دوماً ما تنتهي نهاية تعسة.

وقد كان هذا المثال عبارة عن مجموعة من الرعاة الذين يتشاركون في قطعة عامة من الأرض ، "حيث مسموح لكل راعٍ أن يطلق أبقاره لترعى فيها. من وجهة نظر هاردين، إنه من المؤكد أن كل راعٍ من مصلحته أن يطلق أقصى عدد يستطيعه من الأبقار في الأرض، حتى ولو نتج عن ذلك دمارها. بالتالي يستفيد الراعي من أبقاره الإضافية، بينما يتشارك الجميع خسارتهم في الأرض. إذا ركز كل راعٍ على مصلحته الفردية، ستستهلك الأرض المشاعة تماماً وتنتهي مواردها مما ينتج خسارة جميع الرعاة"⁽¹⁾.

عارض مُنظري المشاع الإبداعي، وعلى رأسهم لورانس ليسيج Lawrence Lessig، تلك الرؤية موضحين أنه في حالة المنتجات الفكرية والإبداعية، لن تحدث هذه المشكلة إذ أن كل منتج إبداعي تزيد قيمته الاجتماعية بزيادة عدد الأفراد المستفيدين منه. بالإضافة إلى ذلك، هذه المنتجات الفكرية ليست عرضة للاستهلاك بالمفهوم المادي ولا تخضع للقصور الطبيعي إذ أن الإبداع البشري لا محدود. ومن ثم، نستطيع أن نتحدث عن "كوميديا المشاع Comedy of the commons"، حيث المنتجات المعنية هي المشاع الإبداعي.

٣. ما ليس مشاعاً إبداعياً.

هناك العديد من الأفكار الخاطئة عن دور ووظيفة المشاع الإبداعي. لذا كان من الضروري إيضاح وتصحيح هذه الانطباعات المنتشرة والخطيرة منها.

أ. المشاع الإبداعي ليس هيئة عامة ذات واجبات مؤسسية.

مؤسسة المشاع الإبداعي كهيئة تتبع القانوني المدني، ليس لها أي دور مؤسسي في الدول محل المشاريع النشطة المتعلقة بالمشاع الإبداعي. وهذا لا يعني أن بعض ممثلي المجتمع التعاوني (وأحياناً بعض من أعضاء اللجنة الإدارية أيضاً) لم تأتهم الفرصة للتواصل مع الهيئات الحكومية لبعض الدول للحصول على المعلومات الموسعة حيال المشاكل المتعلقة بنظرية حقوق النسخ. وهذا فقط من منظور الحوار الثقافي والعلمي، وليس المنظور السياسي.

ب. المشاع الإبداعي ليس من جمعيات إدارة حقوق الملكية مثل ASCAP, PRS ومثيلاتهم.

واحدة من أكثر نقاط سوء التفاهم المنتشرة الانطباع عن المشاع الإبداعي كمثل بديل لجمعية إدارة حقوق الملكية، (Copyright Collecting Society) وهي وظيفتها مختلفة وموجودة في جميع الدول.

اقتباساً من تعريف ويكيبيديا، جمعية إدارة حقوق الملكية هي «هيئة أنشئت من قبل جهات خاصة أو من قبل قانون حقوق النشر، دورها جمع إيرادات الملكية من مختلف الأفراد والمجموعات لصالح حملة حقوق النسخ. ولها سلطة ترخيص الأعمال وجمع إيراداتها كجزء من عقد قانوني أو اتفاقية مع حامل حقوق النسخ لتمثل مصلحة المالكين في التعامل مع المرخصين والمرخصين المحتملين.»^(١)

إذ لا تتعاقد منظمة المشاع الإبداعي مع حملة حقوق النسخ، ولا تمثلهم أو تفرض دوراً في مصالحهم.

ج. منظمة المشاع الإبداعي ليست شركة استشارة قانونية.

لا تقدم منظمة المشاع الإبداعي ولا المجتمعات وفرق العمل المتعلقة بها خدمات الاستشارة القانونية. وبالإضافة إلى ذلك فإن المشاع الإبداعي - كما ذكرنا سابقاً - لا تقوم بأي دور وسيطي، بالتالي ليس لها أي مسؤولية عن أي نتائج لاستخدام الرخص.

ولمنع أي لبس حاصل، فإن ذلك موضح في بداية كل رخصة: «لا تعتبر منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons شركة محاماة كما أنها لا تقدم خدمات قانونية، ولا ينشئ توزيع هذا الترخيص أي علاقة توكيل قانونية. وإنما تقدم منظمة المشاع الإبداعي Creative Commons هذه المعلومات "كما هي" دون أن تقدم أيّة ضمانات فيما يتعلق بمضمونها، ولا تتحمل مسؤولية الأضرار التي تنتج عن استخدامها.»

٤. النسخ الموطّنة من التراخيص.

كما ذكرنا سابقاً، فإن مشروع المشاع الإبداعي يتمثل في:

١. هيكل مركزي مترابط، وهو المالك الرسمي لحقوق العلامة التجارية Trademark، واسم النطاق www.CreativeCommons.org (والأسماء الأخرى المرتبطة به)، وحقوق النسخ للمادة الرسمية المنشورة على المواقع.

٢. شبكة من المنظمات التابعة التي تمثل نقاط انطلاق للعديد من مشاريع المشاع الإبداعي الموزعة على مدار العالم. وهذا التركيب الهرمي (الذي حسب رؤية البعض لا يتناسب مع الطبيعة التلقائية التشاركية لثقافة المحتوى المفتوح) يسمح بالتأكد من التطبيق الصحيح لتوطين التراخيص وإدراك المعلومات والأنشطة الحساسة بطريقة منظمة وفعالة.

وتقسم جميع مشاريع المشاع الإبداعي الدولية إلى قسمين: قسم مخصص للجهات القانونية، مثل ترجمة، وتبني، وتوضيح التراخيص. والقسم الآخر مخصص لأغراض تكنولوجيا المعلومات، مثل تنفيذ الحلول التكنولوجية لاستهلاك موارد المشاع الإبداعي. وهناك قسم ثالث (يتداخل مع القسمين الآخرين) يهدف إلى التوعية والإعلان عن فلسفة المشاع الإبداعي وفكرته، إذ ينظم الفعاليات العامة، القوائم البريدية ومنتديات الإنترنت، وينشئ المواد المعلوماتية المتعلقة.

تتضمن فكرة توطين التراخيص License Porting ترجمة هذه التراخيص إلى لغات عديدة، وأيضاً تكييف الشروط بما يتناسب مع الأنظمة القانونية المختلفة بين الدول. الأنواع الأخرى من التراخيص مفتوحة المصدر، بالرغم من وجود تراجم لها بلغات مختلفة من النسخة الأصلية، تتضمن بنداً ينص على أنه في حالة وجود أي فقرات غير واضحة المعنى، يُرجى من الطرف المتخصص (محكمة، محام..) العودة إلى النص باللغة الأصلية، والتي يوفرها موظف رسمي. بالتالي لا تضع هذه التراخيص الأخرى اعتباراً حياً لتوضيح المفاهيم حسب قانون الدولة التي تستخدم فيها، حيث يُنص صراحةً أن الرخصة الفلانية تتبع القانون الياباني (أو الفرنسي، أو الإيطالي، إلخ).

وقد عمل المشاع الإبداعي على حل هذه المشاكل من خلال تنفيذ ما يطلق عليه "توطين الرخص Localization of Licenses"، والذي تتولاه المنظمات التابعة العديدة، وتديره المؤسسة بالولايات المتحدة. بالتالي، فإن التراخيص الإيطالية أو الفرنسية أو اليابانية ليست نسخاً طبق الأصل من التراخيص الأمريكية، بل تراخيص مستقلة معدلة حسب الهيكل القانوني لكل دولة.

الفصل الثاني

الرخص

١. الأساسيات.

قبل كل شيء، لتجنب الوقوع في واحد من أكثر الأخطاء شيوعاً عن رخص المشاع الإبداعي، يجب علينا توضيح المبادئ المشتركة بين أنواع الرخص مفتوحة المصدر.

أ. تعريف تراخيص حقوق الملكية **Copyright Licenses**.

رخصة حقوق الملكية هي الأداة القانونية التي يستخدمها حاملها للسيطرة على استخدام وتوزيع عمله. ويمكن أن نعرفها أيضاً بأداة قانون مدني توضح (بناءً على حقوق الملكية) استخدامات العمل المتاحة وغير المتاحة للآخرين. إن كلمة "License" رخصة الإنجليزية يعود أصلها إلى الفعل اللاتيني "Licere" وهو يعني السماح أو الإذن، في الواقع، وظيفة الرخصة الأساسية هي السماح باستخدام العمل المرخص.^(٣)

ب. الرخصة وتحديد العمل.

بعدما أوضحنا مفهوم الرخصة بإمكاننا فهم كيف أن واحد من الأفكار الخاطئة الرئيسية عن التراخيص المفتوحة بلا أساس في الواقع: ونحن نتحدث هنا عن فكرة أن الرخصة هي وسيلة لتقييد العمل المرخص. في الواقع، ليست الرخصة نفسها هي من تحدد استخدام العمل، بل حقوق الملكية الافتراضية تحدد استخدام الأعمال الإبداعية، بينما الرخصة المفتوحة تعمل في الاتجاه المعاكس. إذ أن أحد الأهداف الرئيسية للرخص المفتوحة هو السماح باستخدامات

معينة للعمل ليست متاحة عادةً في نموذج حقوق الملكية التقليدي (أي نموذج "كل الحقوق محفوظة All Rights Reserved").

ج. الرخص والاستحواذ على حقوق الملكية.

الترخيص ليس له تأثير على امتلاك حقوق النسخ للعمل الإبداعي أو حتى حماية أو إثبات الملكية. إذ أن ترخيص عمل إبداعي يتبع امتلاك حقوق النسخ وامتلاك الدليل على ملكيته. بالتالي، فإن المؤلف يحصل على حقوق الملكية لعمله "تلقائياً"، ثم له أن يقرر تنظيم حقوقه بترخيص العمل.

د. المرخص والمرخص له.

دعنا نبدأ بافتراض أن مالك حقوق العمل الإبداعي هو الوحيد المتاح له قانوناً ترخيصه. إذ أن عادة ما يكون المؤلف هو المالك لحقوق النسخ، ولكن بإمكانه التعاقد على نقل كل حقوقه إلى طرف آخر (على سبيل المثال ناشر، أو وكالة، أو شركة إنتاج...)، وفي هذه الحالة فإنه يخسر إمكانية اختيار رخصة العمل. ومنعاً للخلط (وحيث أن تحديد من هو الطرف صاحب الحق في الاختيار ليس له تأثير كبير على تحليلنا)، فسنشير إلى حامل حقوق الملكية صاحب ترخيص العمل بصفة "المرخص".

تؤثر الرخص المفتوحة على عدد من الأطراف غير المحددة. إذ أن هذه الأطراف قد تكون مستخدمين متشابهين للعمل (قراء، مستمعين، مشاهدين...)، ولكن في بعض الحالات (في حالة الرخص التي تسمح بتعديل وإعادة نشر العمل المرخص) فإن تلك الأطراف تصبح فعالة بشكل مباشر في آلية المصادر المفتوحة.

بالتالي، فنستخدم مصطلحاً شاملاً للإشارة إلى جميع الأطراف المحتملين الذين تسري عليهم الرخصة: ألا وهو "المرخّص له". وسنشير إلى العمل الساري عليه الترخيص بتعبير "العمل المرخّص".

ه.كتابة الرخصة.

حيث أن هذه مسألة قانونية (بالأدق تتبع قانون العقود)، فليست هناك خطوات معينة لاتباعها أو إجراءات رسمية. بالتالي فكل مؤلف (أو حامل حقوق) له كامل الحرية بكتابة رخصته الشخصية أو ترخيص عمله. ومع ذلك، للاستفادة من الأدوات والحماية التي يوفرها القانون، يجب أن نأخذ في الاعتبار أساليب القانون المدني. حيث أن ترخيص حقوق النسخ مستند قانوني يحتاج إعداد وخبرة.

بتعبير آخر، المشكلة الأساسية تتمثل في أن الرخصة المكتوبة برداءة وبدون نص مناسب وقواعد هامة، لن تؤدي وظيفتها كما يجب، أو حتى يمكن أن يصبح لها تأثير عكسي على المرخّص.

و. فكرة التراخيص النموذجية.

إذا استبعدنا مبدأ "افعلها بنفسك"، فهناك طريقتين بديلتين: إما أن يوكل المرخّص محامياً لكتابة الرخصة (ولكنها قد تكون طريقة مكلفة)؛ أو يستعين بالرخص النموذجية التي توفرها بعض المشاريع والمنظمات غير الهادفة للربح مثل المشاع الإبداعي Creative Commons، مؤسسة البرمجيات الحرة Free Software Foundation، أو مؤسسة برمجيات أباتشي Apache Software Foundation.

وهناك مبدأ أساسي يجب الانتباه له: أن تلك المنظمات لا تعد طرفاً في القضية، أو مسؤولة عن التراخيص، ولا تتعامل بشكل مباشر مع النصائح القانونية المتعلقة باستخدام رخصهم. إذ أن تلك الهيئات دورها التأليف والتعريف بالرخص، وإنه من الممكن التواصل مع طاقم المشاريع، إرسال التعليقات، الإشارة إلى دراسة القضايا المتعلقة، البدء في المناقشات العامة، ولكن ليس ممكناً تدخلهم في كل قضية مفردة. بالتالي فإن كل حامل للحقوق عليه المسؤولية الكاملة عن ترخيص عمله بالرخصة النموذجية، لذا من المهم أن تكون على علم جيد بذلك.

٢. الأشكال المختلفة للرخص.

في هذا القسم سنتناول كيف أن رخص المشاع الإبداعي متميزة عن غيرها من الرخص المفتوحة. الابتكار الواضح والفرق لمطوري المشروع يتمثل في إصدار كل رخصة بثلاثة أشكال مختلفة في الشكل ومتساوية في المضمون.

أ. النص القانوني **The Legal Code**.

الرخصة الأصلية (أو بالأدق الشكل المتعلق بالناحية القانونية) تسمى بالنص القانوني **Legal code**، والتي تتكون من بعض الديباجات وثمان مواد قانونية تنظم توزيع العمل المرخص.

وأدرك العديد من الناس أن المستخدم العادي للرخصة ليس مؤهلاً لقراءة وفهم مستند قانوني مثل ذلك، أحياناً يتهرب من قراءته عمداً، وأحياناً لا يملك الإعداد الكافي لقراءته. وبالتالي، يظهر هنا خطر الاستخدام الخاطئ للرخص بهذه المعرفة القليلة؛ ويتمثل هذا في انتشار معلومات مغلوطة، أو الإيحاء بعدم المصادقية مما قد ينفرد المؤلفين والناشرين عن هذه الأدوات.

ب. سند المشاع الإبداعي **The Commons Deed**.

ومما سبق فكرت مؤسسة المشاع الإبداعي بتصميم شرح ملخص للرخصة مكتوب بلغة واضحة مع الرسوم التخطيطية البسيطة؛ وهذا الشكل الثاني يدعى بسند المشاع الإبداعي.

ومن المهم أن نذكر أن «سند المشاع الإبداعي ليس رخصة، بل هو دليل بسيط يشرح النص القانوني (الرخصة الكاملة والأصلية)، شرح سهل وبسيط لبعض مواد الرئيسية.

يمكنك اعتباره كواجهة صديقة للمستخدم للنص القانوني. بالتالي فإن هذا الصك ليس له

قيمة قانونية، ومحتوياته ليست موجودة في الرخصة الفعلية.⁽⁴⁾

ج. النص الرقمي The Digital Code

وأخيراً وليس آخراً، الشكل الثالث للرخص يُدعى بالنص الرقمي، وهي بيانات وصفية

Metadata- بيانات عن البيانات- وصف للرخصة بلغة يمكن لبرامج الحاسب الآلي فهمها مثل

محركات البحث.

إذ صمم مطورو المشاع الإبداعي نظام بيانات وصفية Metadata System يعرف باسم

CCREL ("اختصاراً لـ Creative Commons Rights Expression Language لغة شرح

حقوق المشاع الإبداعي") الذي يستخدم للتنويه عن الأعمال المرخصة وتسهيل الوظيفة عن

طريق نسخ نص الـ HTML للتنويه عن العمل المرخص بشكل صحيح وموثوق وتسهيل البحث

عن الرخصة.



صورة لتوضيح الأشكال المختلفة لرخصة المشاع الإبداعي مأخوذة من الموقع الرسمي

للمشاع الإبداعي.

٣. مواصفات الرخص واستخداماتها.

كما ذكرنا سابقاً، أن رخص المشاع الإبداعي مستوحاة من نموذج "بعض الحقوق محفوظة": الذي يعني أن حامل الحقوق، باستخدامه ترخيص المشاع الإبداعي، قد قرر الاحتفاظ ببعض فقط من جميع الحقوق الممنوحة له بالقانون.

أ. الخواص المشتركة بين رخص المشاع الإبداعي.^(٥)

كل رخص المشاع الإبداعي تمتلك خواص مشتركة هامة ألا وهي:

(١) من وجهة نظر المرخص.

كل رخصة ستساعدك على:

- حفظ حقوق الملكية.
- الإعلان عن أن الاستخدام العادل للآخرين، أول عملية بيع، وحقوق التعبير الحرة لن تتأثر بالرخصة.

كل رخصة تتطلب من المرخص لهم:

- أن يأخذوا إذن المرخص في أداء أي شيء يختار منعه (على سبيل المثال؛ الانتفاع التجاري، إنشاء عمل مشتق).
- أن يحتفظوا بأي ملحوظة قانونية حول حقوق الملكية على جميع النسخ من العمل.
- أن يرفقوا رابطاً إلى رخصتك في جميع النسخ من العمل.
- عدم تغيير أي شرط من شروط الرخصة.
- عدم استخدام تقنيات لمنع الآخرين من الاستفادة -بطريقة مشروعة- من العمل.

كل رخصة تسمح للمرخص لهم، وذلك بعد استيفاء الشروط السابقة:

- نسخ العمل.
- توزيعه أو عرضه أو أداءه علناً.
- تنفيذ عروض عامة رقمية له (على سبيل المثال: البث عبر الإنترنت).
- تحويل العمل لشكل أو هيئة أخرى مطابق للأصل.

٢) من وجهة نظر المرخص له.

عندما تستعمل مادة المشاع الإبداعي، فيجب عليك:

- أن تتسب العمل لمؤلفه.^(١)
- أن تأخذ إذناً من المؤلف في حالة القيام أي من الأعمال الممنوعة في الرخصة (مثل؛ الاستخدام التجاري للعمل أو التعديل عليه في حالة نص الرخصة على منع ذلك).
- الاحتفاظ بالملحوظات المرفقة بشأن حقوق النسخ في جميع نسخ العمل.
- تسمية رخصة المشاع الإبداعي وتوفير رابط إليها في نسخ العمل.
- عند التعديل في العمل، نوه عن العمل الأصلي مع توضيح التصرف فيه (مثلاً "هذه ترجمة فرنسية عن العمل الأصلي للفلاي").

بالإضافة إلى ذلك، حين تستخدم مادة تتبع المشاع الإبداعي، فيجب عليك:

- ألا تغير في نصوص الرخصة.
- ألا تستخدم العمل بشكل يسيء لسمعة المؤلف.
- ألا توحى بأن المؤلف يدعمك أو راعٍ لك أو لملك.
- ألا تضيف أي وسائل (مثل تقنيات إدارة الحقوق الرقمية DRM) للعمل لمنع الآخرين من استخدامه حسب نصوص الرخصة.

ب. أساس رخص المشاع الإبداعي وبنودها الرئيسية.

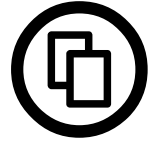
رخص المشاع الإبداعي تتكون من قسمين: القسم الأول يتضمن "الحريات" التي يريد

المؤلف السماح بها في عمله؛ والقسم الثاني يوضح شروط استخدام هذه الحريات.

باعتبار القسم الأول (الحريات التي يمنحها المرخص إلى المرخص لهم) يمكن أن نقول أن

تلك الرخص تسمح بنسخ وتوزيع العمل بالشكل والنص التالي:

لك الحق في "المشاركة : نسخ و توزيع ونقل العمل".



ومن الناحية الأخرى، بعض الرخص (وليس كلها) يسمح للمرخص لهم بتعديل العمل كما يلي:

لك الحرية في "الاستخدام : إعادة استخدام وتبني العمل في أعمال أخرى".



وبالنسبة للقسم الثاني (شروط المرخص لاستخدام عمله) يمكننا تصنيف رخص المشاع الإبداعي في أربع بنود رئيسية يستطيع المرخص الاختيار بينها حسب رغبته.

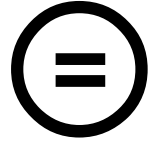
نسب المصنف -- يجب أن تعزو العمل إلى المؤلف أو صاحب الرخصة بالطريقة التي تراها مناسبة (لكن ليس بطريقة توحي أنهم مؤيدون لك أو لعملك). هذا البند موجود في جميع الرخص، وينص على أنه في كل مرة يستخدم فيه هذا العمل يجب أن ينسب العمل إلى مؤلفه.



غير تجاري -- لا يمكنك الانتفاع التجاري من هذا العمل. هذا يعني أنه إذا وزعت نسخاً من العمل، لا يمكن الانتفاع به بأي شكل تجاري أو مادي. إذا أردت الانتفاع منه تجارياً فيرجى العودة للمرخص في هذا.



منع الاشتقاق -- لا يمكنك تغيير، والتغيير، أو البناء على هذا العمل. إذا أردت تعديل، تصحيح، ترجمة العمل أو الاشتقاق منه، فيجب العودة للمرخص للسماح بذلك.



الترخيص بالمثل -- إذا كنت يعدل، والتغيير، أو الاستفادة من هذا العمل، قد ينتج عن توزيع العمل إلا في ظل تشابه أو تطابق في واحد لهذا الترخيص. هذا البند (كما في نموذج البرمجيات الحرة) ينص على أن "الحريات" التي أتاحها المؤلف ستظل مطبقة أيضاً على النسخ المعدلة المشتقة من العمل المرخص (والنسخ المعدلة من المعدلة أيضاً، كتأثير دائم ومستمر).



ج. حزمة الرخص.

وباستخدام الأربع بنود الرئيسية يمكن أن تكون ستة أنواع من رخص المشاع الإبداعي، التي يعود تسميتها إلى البنود المذكورة سابقاً. وهي (من الأكثر تسامحاً وحريةً إلى الأكثر تقييداً):

نَسب المصنف.
(Attribution)



نَسب المصنف - الترخيص بالمثل.
(Attribution - Share Alike)



نَسب المصنف - منع الاشتقاق.
(Attribution - No Derivatives)



نَسب المصنف - غير تجاري.
(Attribution - Non Commercial)



نَسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل.
(Attribution - Non Commercial - Share Alike)



نَسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق.
(Attribution - Non Commercial - No Derivatives)



وهناك نقطتين أساسيتين:

- بند "نسب المصنف" موجود في كل الرخص.
- يتعارض بندي "منع الاشتقاق" و "الترخيص بالمثل" مع بعضهما البعض (إذ أن الأول يمنع تعديل العمل، بينما الثاني يسمح به).

وفي موقع المشاع الإبداعي الرسمي ستجد شرحاً مفصلاً لكل رخصة:

نَسْب المصنف (BY)

هذه الرخصة تسمح للآخرين بتوزيع، تعديل، والبناء على عملك، وحتى الاستفادة منه تجارياً، طالما ينسبون العمل إليك في الإصدار الأصلي. وتعد تلك الرخصة الأكثر حرية وتسامحاً بين رخص المشاع الإبداعي في نصوصها.

نَسْب المصنف - الترخيص بالمثل (BY-SA)

هذه الرخصة تسمح للآخرين بتعديل، تغيير، والبناء على العمل وحتى الانتفاع التجاري، طالما ينسبون الفضل إليك ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط. وهذه الرخصة عادة ما تقارن برخص البرامج مفتوحة المصدر. إذ كل الأعمال المبنية على عملك ستحمل نفس الرخصة، بالتالي ستسمح أيضاً بالانتفاع التجاري.

نَسْب المصنف - منع الاشتقاق (BY-ND)

هذه الرخصة تسمح للآخرين بالتوزيع التجاري وغير تجاري للعمل، طالما كانت كاملة غير معدلة، مع نَسبها إليك.

نَسب المصنف - غير تجاري (BY-NC)

هذه الرخصة تسمح للآخرين بتعديل، تغيير، والبناء على عملك بشرط عدم الانتفاع التجاري، وبالرغم من أن أعمالهم الجديدة المشتقة ستعرف بعملك الأصلي ولن تكون تجارية، لا يشترط عليهم ترخيصها بنفس الشروط.

نَسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل (BY-NC-SA)

هذه الرخصة تسمح للآخرين بتعديل، تغيير، والبناء على عملك بشرط عدم الانتفاع التجاري، طالما ينسبون العمل الأصلي إليك ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط. بالتالي يستطيع الآخرون تحميل وإعادة توزيع عملك تماماً كرخصة "النسب - غير تجاري - لا تعديل BY-NC-ND، لكن سيتاح لهم أيضاً ترجمة وتعديل العمل والبناء عليه. وكل الأعمال المستوحاة من عملك ستحمل نفس الترخيص، بالتالي ستكون غير تجارية.

نَسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق (BY-NC-ND)

هذه الرخصة هي الأكثر تقييداً في رخصنا الست الرئيسية، إذ تسمح فقط بإعادة التوزيع. وعادة ما يطلق عليها برخصة "الإعلان المجاني" لسماحها للآخرين بتحميل أعمالك ومشاركتها طالما كانوا ينسبونها ويشيرون إليك، ولكنهم لا يستطيعون تعديلها أو الانتفاع التجاري منها.

د. تحديث الرخص.

كما يحدث عادة مع معظم المنظمات التي تصدر رخصاً نموذجية، فإن نص رخص المشاع الإبداعي معرض للتحديثات غير الاعتيادية نتيجة للحاجة المحتملة لتطوير، أو تحديد، أو تكملة، أو حتى إلغاء بعض من بنودها. وهذا يعتمد على عوامل متعددة، منها تطور السوق والابتكار التكنولوجي الذي ينتج آثاراً يجب اعتبارها في الرخص.

٤. الأدوات الأخرى المميزة للمشاع الإبداعي.

بنهاية عام ٢٠٠٧ أطلق المشاع الإبداعي مشروعين جديدين وهامين بهدف إغناء الخدمات الداعمة للرخص. وسنتحدث هنا عن تلك الأدوات اللتان تلعبان دورين مختلفين، بفضلهما يستطيع المرخصين تبادل معلومات إضافية إلى جانب المعلومات التي توفرها عملية الترخيص.

أ. CC Plus

حسب المذكور في موقع المشاع الإبداعي، فإن CC Plus عبارة عن «نظام يوفر طريقة بسيطة للمستخدمين للحصول على حقوق إضافية على الحقوق الممنوحة من قبل رخصة المشاع الإبداعي»^(٧). ويعتبر CC plus ملحوظة مرفقة تنوه عن صلاحيات أكثر بالإضافة إلى تلك الممنوحة من قبل الرخصة المتاحة.

" على سبيل المثال، قد توفر رخصة المشاع الإبداعي لعمل ما الحقوق غير تجارية. ومع CC Plus، فقد تضيف الرخصة أيضاً رابطاً يمنح به الكاتب بعض الاستثناءات لحق عدم الانتفاع التجاري - وغالباً ما تكون استثناءات تجارية، لكن أيضاً قد تكون صلاحيات أو خدمات إضافية مثل الضمان، السماح بالاستخدام دون نسب، أو حتى السماح بالتنفيذ المادي والإعلامي أو بمعنى آخر بالتنفيذ على أرض الواقع"^(٨).

ولفهم أكبر، دعنا نتناول واحد من أكثر الحالات النموذجية المعروفة: حالة الموسيقى المستقل الذي ينشر أغاني تحت رخصة المشاع الإبداعي "غير تجاري" على موقعه. وبالتالي فإن أغانيه بذلك الترخيص يمكن أن تُحمّل مجاناً وتستخدم للأغراض غير تجارية.

وللذين يريدون استخدامها تجارياً قد قرر الموسيقي توفير شروط خاصة لهم (على سبيل المثال دفع أجر أو توصيل رسالة إعلانية)؛ بالتالي فإنه يكلف مكتبه القانوني بكتابة رخصة مستقلة مع البنود الخاصة التي يجب على المرخص لهم إتباعها في حالة الانتفاع التجاري من الأغاني.

ويمكن لنص هذه الرخصة المستقلة أن ينشر على صفحة مخصصة في موقع الموسيقي المستقل، وقد ابتكر المشاع الإبداعي إعلان الـ CC Plus لتوفير إمكانية التنويه عن الشروط الاستثنائية في سند المشاع الإبداعي.

بالتالي، ستجد تحت تصريح إخلاء المسؤولية التقليدي في ترخيص المشاع الإبداعي العبارة الآتية: "الصلاحيات الاستثنائية متاحة في ..."; وهنا نضيف رابط الصفحة المرفق بها الرخصة الإضافية.

ونفس الشيء ينطبق على بقية البنود "نسب المصنف"، "منع الاشتقاق"، "الترخيص بالمثل"، فيتاح للمرخص إضافة شروط مختلفة للسماح باستخدام العمل دون نسب أو تعديله خارج حدود شروط رخصة المشاع الإبداعي.

والاستخدام الافتراضي لنظام CC Plus هو كالتالي:



ولمزيد من التفاصيل عن هذه الأداة يرجى زيارة الرابط التالي:

<http://wiki.creativecommons.org/CCPlus>

ب. CC0 (CC ZERO)⁽⁹⁾

CC0 هو مشروع مهم آخر أنشأته مؤسسة المشاع الإبداعي: إذ أنها أداة تسمح للمبدعين والمؤلفين بوضع أعمالهم ضمن الملكية العامة عبر تنازل عن جميع حقوق الملكية إلى أقصى حد مسموح بالقانون.

إذ يمكّن العلماء، المعلمين، الفنانين والمبدعين والمالكين للأعمال المحمية بالتنازل عن حقوق ملكيتها وبالتالي تصبح ضمن الملكية العامة، ليستطيع الآخرون استخدامها و تطويرها والبناء عليها، لأي هدف دون حماية أو تقييد.

بالمقارنة مع رخص المشاع الإبداعي التي تتيح لحملة الملكية الاختيار بين مجموعة من الصلاحيات لإتاحتها مع الاحتفاظ بحقوق الملكية، فإن CC0 تضيف اختياريًا آخر، ألا وهو التنازل عن حقوق الملكية التي تمنح تلقائيًا للمؤلفين، بمعنى آخر تطبيق نموذج "ليست هناك حقوق محفوظة" عوضاً عن رخصنا.

نحن نعلم مسبقاً أن حقوق الملكية والقوانين الأخرى حول العالم أصبحت تفرض حماية حقوق الملكية تلقائياً على الأعمال وقواعد البيانات سواء شاء أو لم يشأ مؤلفوها وأصحابها. وهنا تمنح CC0 الفرصة للأشخاص الذين يريدون التنازل عن حقوق ملكيتهم، لأقصى حد يسمح به القانون. فحين يطبق المؤلف أو المالك CC0 على عمله، لن يعد العمل ملكه أو ملكها قانونياً. ويستطيع أي كان استخدام العمل بأي شكل ولأي غرض ممكن، بما فيها الأغراض التجارية. يمكنك أن تعتبر CC0 كنموذج "ليست هناك حقوقاً محفوظة".

كيف يتم هذا؟ إن الشخص الذي يستخدم ترخيص CC0 (يدعى بالمتعهد في النص القانوني) إنما يتنازل عن جميع حقوق الملكية والحقوق المتعلقة بها عن عمله، لأقصى حد مسموح به قانونياً. وإذا لم يكن عقد التنازل سارياً لسبب ما، فهنا يعمل ترخيص CC0 كرخصة من المتعهد إلى كافة الناس يمنح فيه صلاحيات غير مشروطة، غير قابلة للنقض، غير حصرية، وغير مملوكة لاستخدام العمل لأي غرض كان.

وهو يتكون من إجراء يصرح فيه المؤلف للعامة بأنه يتخلى تماماً عن ممارسة حقوق ملكيته ولا رجعة لهذا التخلي، بالتالي يصبح العمل فوراً ضمن الملكية العامة. وهذا يتحقق بمساعدة المؤلف على توقيع (ولو حتى افتراضياً) هذا التصريح بالاحتفاظ بدليل عام له.

التالي شكل صفحة CC0 Waiver والتي يمكن الوصول إليها من الرابط:

<http://creativecommons.org/choose/zero/waiver>

CC0 Waiver

هذه الحقول اختيارية، ولكن سوف تُضخّن في نص HTML المنتج لمُصنّفك. هذا يسمح لمستخدمي عملك تحديد كيفية نُسب المُصنّف لك أو أين يمكنهم إيجاد مزيداً من المعلومات عن المُصنّف. ¹

اسمك

الرابط الإلكتروني الخاص بك

عنوان المُصنّف

الدولة الإقليم

□

أوافق على التنازل عن كل حقوق النشر والتأليف، والحقوق المجاورة أو مع جميع المطالبات المرتبطة بها وأسباب إقامة الدعوى فيما يتعلق بهذا المُصنّف إلى أقصى حد ممكن في إطار القانون.

**Creative Commons
Legal Code**

CC0 1.0 Universal

Official translations of this legal tool are available

□

لقد قرأت وفهمت الأثر القانوني من CC0، وقد قمت طواعيةً باختيار تطبيقه على هذا المُصنّف.

استمر

شكل خطوات ترخيص CC0.

الفصل الثالث

اقتراحات نحو الترخيص الصحيح

١. النصائح الأساسية لطريقة صحيحة.

مما سبق، نرى أن ترخيص أعمالنا يساعد على الإدارة الذاتية لحقوق الملكية، بعيداً عن شبكة الوكلاء التقليدية الموجودة في إدارة حقوق الملكية. وهذا إجراء جديد نسبياً ومتصل بشكل مباشر إلى ثورة التواصل العالمي بفضل تقنيات التواصل الرقمية.

وهكذا أصبح كل مؤلف له حرية اتخاذ القرارات والتقييمات التي كانت محتكرة في النظام التقليدي من قبل المتخصصين ذوي الخبرة والممارسة. لكن خطر إدارة هذه المرحلة الهامة بتهور وعدم دقة عالٍ جداً؛ بالتالي -كما ذكرنا سابقاً- قد يترد سلبياً على المؤلف/المرحّص نفسه.

لذا على الرغم من طبيعة عدم التوكيل الحاضرة في الرخص المفتوحة- ينصح باستشارة متخصص بإمكانه على الأقل توضيح النقاط الشائكة.

مع ذلك، عادة ما تدار معظم عملية الترخيص من قِبَل المرحّص نفسه. إذًا، قبل إصدار العمل المرحّص، يجب على الشخص المرحّص إدراك الرؤية العامة للأدوات المتاحة، مثل المواقع الرسمية للمشاريع التي تدير وتعلن عن الرخص، والمنشورات المخصصة لها، والمنتديات المتخصصة والقوائم البريدية. ويجب عليه أيضاً حضور الفعاليات المنظمة في هذا المجال.

وعلى الصعيد الآخر، إنه من الهام معرفة كيفية اختيار وتصنيف المعلومات الموجودة في مصادر غير رسمية، لتجنب الوقوع في شباك المعلومات الخاطئة. لذا، يجب علينا تجميع بعض المعلومات، حتى لا نواجه خطر المواقف غير الحميدة التي ستجعلنا نواجه ضرورة إصلاحه متأخراً جداً مع مساعدة المتخصصين المحترفين.

٢. قبل الترخيص. (١٠)

هذه بعض الأشياء الأساسية التي يجب عليك التفكير بها قبل ترخيص عملك بالمشاع الإبداعي.

أ. تأكد أن عملك ضمن نطاق رخصة المشاع الإبداعي.

ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على الأعمال المحمية بحقوق ملكية. ألا وهي: الكتب، نصوص الأفلام والمسرحيات، المواقع الإلكترونية، الخطط الدراسية، المدونات وأي شكل آخر من أشكال الكتاب؛ الصور الفوتوغرافية وأي وسيلة مرئية أخرى؛ الأفلام، الألعاب الإلكترونية وأي مواد مرئية مماثلة؛ المقاطع الموسيقية، التسجيلات الصوتية وأي أعمال صوتية مماثلة.

لا ينطبق ترخيص المشاع الإبداعي على أشياء مثل الأفكار، المعلومات الواقعية أو الأشياء المماثلة التي لا تقع ضمن حقوق الملكية..

ب. تأكد من حيازتك للحقوق.

قبل ترخيص المشاع الإبداعي لعملك، يجب أن تتأكد من امتلاكك السلطة لفعل ذلك. هذا يعني أنك تحتاج لمعرفة ما إذا ما كان الشخص الذي يمتلك حقوق الملكية سيوافق على ترخيص عمله برخصة المشاع الإبداعي.

إذا كنت مؤلف العمل، فأنت غالباً حامل حقوق ملكيته وبالتالي يمكنك ترخيص عملك كيفما تشاء. ولكن إذا كنت مشاركاً كجزء من فريق موظف في صنع العمل، فمديرك هو حامل حقوق الملكية وبالتالي هو الذي يقرر ترخيص العمل برخصة المشاع الإبداعي. وإذا كنت صنعت العمل تبعاً لاتفاقية، فعليك تفقد ما إذا كانت شروط الاتفاقية تنقل حقوق ملكية العمل إلى شخص آخر.

وإذا كنت تدمج أو تقتبس من أعمال موجودة بالفعل من قبل آخرين (ما لم تكن ضمن الملكية العامة، بالتالي لن تحتاج أخذ الصلاحيات من أحد) أو تعمل بمعاونة أشخاص آخرين لإنتاج عمل. ستحتاج لمعرفة ما إذا كنت تملك الصلاحيات لترخيص العمل النهائي برخصة المشاع الإبداعي (ما لم يكن استخدامك للأعمال الموجودة سابقاً طبقاً للاستخدام العادل، وبالتالي لا حاجة للحصول على تصريح).

إذ أنك لا تملك تلك الصلاحيات للتصرف في، مثلاً، شريط موسيقي لمادونا أو قصة لإيطالو كالفينو بمجرد شرائك لهم، إذ أنهم يقعون تحت بند "كل الحقوق محفوظة". تتوفر لك الصلاحيات فقط بالتواصل مع صاحب العمل حامل حقوق الملكية، ومناقشة ترخيص العمل برخصة المشاع الإبداعي والحصول على ترخيص منهم بذلك؛ وبالطبع إذا كان العمل الذي تدمجه وتعدله مرخصاً بترخيص المشاع الإبداعي إذاً فأنت تمتلك الصلاحيات، في حالة ما إذا لم تخالف شروط الرخصة!

ج. تأكد من فهمك لطريقة عمل رخص المشاع الإبداعي.

قبل ترخيص المشاع الإبداعي لعملك، يجب عليك أن تفهم آلية عملهم أولاً. يمكنك فعل ذلك بقراءة الأسئلة الشائعة أو/و السؤال والمناقشة في منتدياتنا. وستجد شرحاً عاماً لبعض أساسيات آلية عمل نموذج ترخيص المشاع الإبداعي في التالي.

كيف تعمل رخص المشاع الإبداعي؟

رخص المشاع الإبداعي مبنية على حقوق الملكية. لذا فهي تنطبق على جميع الأعمال الخاضعة لقوانين حقوق الملكية. ألا وهي على سبيل المثال الكتب، المواقع الإلكترونية،

المدونات، الصور الفوتوغرافية، الأفلام، المقاطع المرئية، الأغاني والتسجيلات الصوتية والمرئية. أيضاً البرمجيات خاضعة لحقوق الملكية ولكن، كما مذكور في الأسئلة الشائعة، نصحك بشدة ألا تستخدم ترخيص المشاع الإبداعي للبرنامجات.

تعطيك رخص المشاع الإبداعي القدرة على وضع قواعد لكيفية استخدام الآخرين لأعمالك، مثل حق الآخرين في نسخ عملك، صنع أعمال مشتقة معدلة منه، توزيعه أو الانتفاع التجاري منه. لكنها لا تمنحك قدرة منع أي شيء تسمح به حقوق الملكية الأصلية، مثل الاستخدام العادل، ولا تعطيك القدرة على السيطرة على أي شيء ليس محمياً بقوانين حقوق الملكية مثل الحقائق والأفكار.

تُرفق تراخيص المشاع الإبداعي بالعمل وتعطي الصلاحيات لأي أحد باستعماله وفقاً للرخصة. وهذا يعني مثلاً إذا كان بوب يمتلك نسخة من عملك المرخص برخصة المشاع الإبداعي، يستطيع إعطاء نسخة لكارول، وستُمنح كارول صلاحيات استخدام عملك وفقاً لرخصة المشاع الإبداعي. بالتالي سيصبح لك تعاقد مع كلاً من بوب و كارول على حدة.

وتتمثل رخص المشاع الإبداعي في ثلاث صيغ مختلفة: سند المشاع الإبداعي (الصيغة المخصصة للفرد العادي)، النص القانوني (الصيغة المخصصة للمحامين)، والبيانات الوصفية (الصيغة المخصصة للحاسب الآلي). ولا تحتاج لتوقيع أي شيء حتى تحصل على ترخيص المشاع الإبداعي، فقط اختر رخصتك في صفحة الترخيص الخاصة بنا.

وأخيراً يجب أن تفهم أن رخص المشاع الإبداعي ليست حصرية. أي أنك يمكنك السماح للعامّة باستخدام عملك المرخص من قبل المشاع الإبداعي وتضيف رخصة أخرى مختلفة مستقلة وغير حصرية في التعامل مع شخص آخر، على سبيل المثال، مقابل النقود.

ماذا إذا غيرت رأيي؟

هذه نقطة هامة عليك اعتبارها. إذ أن رخص المشاع الإبداعي لا رجعة فيها. هذا يعني أنك لا تستطيع إيقاف أحد ما، حاز على عملك تحت ترخيص المشاع الإبداعي، من استخدام العمل وفقاً للرخصة. تستطيع إيقاف تقديم عملك تحت رخصة المشاع الإبداعي في أي وقت تريد؛ ولكن هذا لن يؤثر على الحقوق الممنوحة لأي نسخ قد جرى توزيعها بالفعل تحت رخص المشاع الإبداعي. لذا يجب عليك التفكير جيداً قبل اتخاذ القرار بترخيص المشاع الإبداعي فيما إذا كنت سعيداً باستخدام الناس لعملك وفقاً لشروط الرخصة، حتى حين توقف توزيعه.

بالنسبة لبعض المؤلفين أو/و المرخصين، هذه ليست بالنقطة الهامة. إذا كنت مصوراً هاوياً، وقد التقطت لتوك صورة جميلة لجبل فوجي، سيكون خطراً ضئيلاً إذا ما قررت ترخيص عملك تحت أكثر رخصة حرة التي تتطلب فقط النسب إلى المؤلف. ولكن إذا كنت موسيقياً يعتمد على الموسيقى لكسب رزقه، فيجب عليك التفكير جيداً قبل التخلي عن حق الانتفاع التجاري بعملك الإبداعي. ربما وجد العديد من الموسيقيين للمشاركة المجانية لأعمالهم بعض الرواج. لكن مع ذلك هذا الأمر يحتاج التفكير الحريص. نحن جميعاً نقدر الروح الكريمة، ولكن إذا أردت أن تكون كريماً، فكر في ذلك جيداً.

د. كن دقيقاً فيما تريد ترخيصه.

تحتاج لأن تكون دقيقاً فيما تريد ترخيصه بالضبط حين ترخص عملك برخصة المشاع الإبداعي. إذ نعطيك اختيار تحديد صيغة العمل في البيانات الوصفية (نص، صوت، فيديو، صورة، ملف تفاعلي) وينبغي عليك استخدامه إذ يساعد الحاسب على فهم نوع ورخصة عملك أكثر.

أيضاً، يجب عليك التفكير جيداً في أي من مكونات عملك تريد ترخيصه. على سبيل المثال، في حالة الموقع الإلكتروني، هل ترخص فقط النصوص والصور؟ أم أيضاً قالب التصميم والنص البرمجي للموقع؟

وبالمثل، إذا كنت ترخص مقطع موسيقي برخصة المشاع الإبداعي للتحميل على موقعك، فهل ينطبق الترخيص على كُلي من المقطع الموسيقي والتسجيل الصوتي بالإضافة إلى أية أعمال فنية ورسومية في موقعك؟ وتذكر، كما ذكرنا في قسم "تأكد من حيازتك للحقوق" أعلاه، تحتاج للتأكد من حيازتك لكل مكون ترخصه تحت رخصة المشاع الإبداعي.

فكر برهة عما تود ترخيصه بالضبط ثم حدد البيانات الوصفية والملحوظة القانونية تبعاً، على سبيل المثال "كل الصور في هذا الموقع مرخصة تحت رخصة [أدخل وصفاً] المشاع الإبداعي ٢.٥".

هـ. هل أنت عضو لدى جمعية إدارة حقوق ملكية؟ وإذا كنت كذلك، هل تسمح لك بترخيص أعمالك تحت رخصة المشاع الإبداعي؟

تحتاج إلى أن تتفقد جمعيتك. حالياً كثير من جمعيات إدارة حقوق الملكية في أستراليا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، لوكسمبرج، إسبانيا، تايوان، وهولندا تأخذ توكيلاً (تدعى بانتداب الحقوق في فرنسا وهو نفس تأثير التوكيل) بحقوق ملكية أعمالك الحالية والمستقبلية منك (بالتالي تصبح فعلياً حاملة حقوق الملكية) وتديرهم لك.

لذا إذا كنت عضواً في تلك الجمعيات وتخضع لولايتها، ليس مسموحاً لك بترخيص عملك تحت رخصة المشاع الإبداعي لأن الصلاحيات الضرورية لهذا ليست بحيازتك بل بحيازة جمعية

إدارة حقوق الملكية. فضلاً اقرأ قسم الأسئلة الشائعة حول النظام القضائي لبلدك على موقع فريق مشروع المشاع الإبداعي لتفاصيل أكثر.

تحاول مؤسسة المشاع الإبداعي التواصل مع تلك الجمعيات في تلك الأنظمة القانونية المذكورة سابقاً للعثور على حل يمكن مؤلفي المحتوى للاستمتاع بميزات كلاً النظامين سوياً.

٣.٠ كيف تختار الرخصة المناسبة.

أ. من ناحية بنود الرخصة.

أولاً، من الأهمية عدم الانخداع بفكرة أن شروط الرخصة تنطبق أيضاً على المرخص (صاحب العمل الأصلي) إذ أنه خطأ شائع، وهو أن يرخص مؤلف عمله برخصة تسمح بتعديل العمل ليستطيع تعديله لاحقاً؛ أو يرخصه بإمكانية الانتفاع التجاري من العمل لأنه يود الانتفاع تجارياً منه في المستقبل.

هذه الفكرة الخاطئة كثيراً ما تتسبب بالتشويش على وظيفة الرخص الأساسية. لذا دعنا نتفق على أن الوظيفة الأساسية للترخيص هي إعلام المرخص لهم (الآخرين) بالصلاحيات المتاحة والشروط المفروضة. والمرخص بصفته حامل حقوق الملكية، يستطيع أن يمارس الصلاحيات الممنوعة من قبل الرخصة. وعلى الصعيد الآخر، عادة ما يكون معيار اختيار بنود معينة معاكساً؛ فإذا اخترت بند "غير تجاري" فإنه يكون عادة لأنني أريد الانتفاع التجاري من العمل لنفسي (أو للناشر أو المنظمة التي أتعاقد معها)، وأمنع الانتفاع التجاري للآخرين. ونفس الشيء ينطبق على بند "منع الاشتقاق".

ب. من ناحية تحديث الرخص.

من وجهة نظر المرخص، نقول أنه من الأفضل اختيار الرخصة الأحدث، بالتالي تستطيع الاستفادة من المعالجة التي ينفذها فريق محامي المشاع الإبداعي. بالتالي في حالة نشر إصدار جديد للرخصة، من الأفضل تحديث إشعار وربط الرخصة المرفقين بالعمل.

ولكن مع ذلك لا نستطيع استبعاد الحالات التي يقرر فيها المرخص أن الإصدار القديم أفضل ولا يريد تحديث إشعار حقوق الملكية المرفقة.

ج. من ناحية النظام القانوني.

اختيار النظام القانوني هو واحد من العوامل الحساسة، إذ أنه يتطلب بعض المبادئ الأساسية من القانون الدولي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الناحية القانونية تتشابك مع النواحي الاجتماعية والتقنية؛ إذ أن رخص المشاع الإبداعي مصممة خصيصاً للعالم الافتراضي، بالتالي فمن الصعب تحديد حياة الرخصة بحسب نظام قانوني معين.

دعنا نشرح أكثر. أولاً، فلنعتبر أن معيار اختيار النظام القانوني المناسب لا يعتمد كثيراً على جنسية المرخص، بل على النطاق الذي سينتشر فيه العمل في أغلب حياته. فلنفترض أن مؤلفاً إيطالياً يكتب رواية بالفرنسية، ولكنها موجهة بالأساس إلى السوق البلجيكي، فهنا نختار نظام بلجيكا القانوني. هذا صحيح مبدئياً، ولكن يجب أن نضع في الاعتبار أن اختيار النظام القانوني يتضمن بعض النتائج القانونية الهامة: في الواقع، يجب أن نرجع إلى قوانين بلجيكا في أي مقاضاة محتملة بخصوص صلاحيات استخدام العمل. وفي بعض الحالات يجب الاستعداد لبداية قضية مدنية قبل اللجوء إلى محكمة بلجيكية.

وهذا موضوع يصعب تقييمه حتى بالنسبة للخبراء، إذ أنه في عالم التواصل العالمي الحالي لا يستطيع أحد توقع مدى ونطاق انتشار العمل بالدرجة الأولى.

هذه انعكاسات نظرية وافتراضية غالباً قد تهملك لتحليل صحيح إذ أنه من الضروري تقييم كل وضع ممكن. وفي معظم الأحوال استخدام رخصة "غير موثقة Unported" مكتوبة للجمهور العالمي أفضل اختيار ممكن، وهو الاختيار الافتراضي في معظم الأنظمة التي تستعمل ترخيص المشاع الإبداعي.

٤. اقتراحات قانونية.

دعنا نبدأ بافتراض منطقي بسيط لكن أساسي، متصل بما سبق عن الآلية الكامنة خلف الرخص. إذ أن طوال قرون كان النموذج المرجعي لإدارة حقوق الملكية هو نموذج "كل الحقوق محفوظة"، وتبع ذلك أن أي عمل يُنشأ يدخل في نموذج الحماية الكاملة، سواء ذكر ذلك أم لم يذكر.

بكلمات أخرى، حين تتصفح الإنترنت وتجد صورة، نصاً، أو مقطعاً موسيقياً ولا نجد دليل عما إذا أعطى حامل حقوق الملكية الصلاحيات للاستخدام المجاني بأي شكل، فعلينا بالتالي الامتناع عن أي تصرف، لحماية أنفسنا من احتمالية المقاضاة والمحاسبة لانتهاك حقوق الملكية.

نتيجةً لذلك، من وجهة نظر حامل حقوق الملكية، إذا سمحنا بصلاحيات استخدام معينة لعلنا فعلينا ذكر ذلك بوضوح ودقة، بحيث يفهم أي مستخدم (أياً ما كان) لعلنا اختيارنا ويستطيع الاستفادة منه.

أ. إشعار حقوق الملكية.

سواء كان العمل بالصيغة الرقمية، أو نشر بوسيلة مادية، فإن الحل الاعتيادي هو وجود ملحوظة مناسبة عن حقوق الملكية في العمل (أو مرفقة به بشكل وثيق) لتحديد القطع الثلاث الأساسية من المعلومات: اسم حامل حقوق الملكية، سنة إصدار العمل (على سبيل المثال السنة التي بدأت فيها سريان حقوق الملكية الفكرية) والترخيص المستعمل للعمل.

المثال النموذجي لملحوظة حقوق الملكية كالتالي:

حقوق الملكية محفوظة © لجوزيف جرين ٢٠١١

هذا العمل مرخص برخصة المشاع الإبداعي: نَسب المصنف - غير تجاري

- الترخيص بالمثل ٣,٠.

ونص هذه الرخصة متوفر في الرابط التالي :

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/>

يجب ألا ننس أي من هذه التفاصيل ونرفق الرابط بشكل صحيح وكامل. إذا كان التصريح غير دقيقاً (أو متناقضاً) قد يلغي أي قيمة قانونية لوظيفة معلومات التواصل.

وفي حالة ما إذا استخدمنا ترخيص المشاع الإبداعي عبر وضع نص HTML في صفحات إلكترونية (سنتحدث عن هذا بالتفصيل في القسم القادم)، ستجد مسودة بملحوظة حقوق الملكية موجودة في أسفل الصفحة. ليس هناك مانع من إغناء هذا النص الملخص ببعض المعلومات الإضافية أو تغيير صياغته بتغيير بعض الكلمات المعينة. الأهمية هنا تكمن بقسم الرابط المؤدي إلى الرخصة الذي يجب أن يظل موجوداً وبالتالي النتيجة النهائية واضحة وثابتة كما نحتاج تماماً لإيصال المعلومات.

ب. استخدام الشعار و"المرئيات".

كما رأينا، فإن المشاع الإبداعي تركز جداً على كفاءة دلالية المرئيات، ألا وهي الأيقونات الصغيرة والأزرار، تلك الرسوم المعبرة تعرف برخص المشاع الإبداعي والأدوات الأخرى العديدة. وبالإضافة إلى تلك الرسوم لكل بند على حدة، فهناك أيقونة عامة (وربما الأكثر استخداماً) بعلامة المشاع الإبداعي ألا وهي حرف C المزدوج ذو الإطار الدائري، مع جملة "بعض الحقوق محفوظة Some Rights Reserved".



ولذا؛ من المهم أن نضع في الاعتبار أن هذه المرئيات هدفها النشر والإعلان عن رخص المشاع الإبداعي والأدوات الأخرى المرتبطة بحيث يفهمها المستخدمون ويتعرف عليها بشكل أكثر كفاءة. ومع ذلك، فإن الشعارات والمرئيات ليست لها دور هام قانونياً إذ أن استخدام أي من هذه المرئيات فقط لا يكون كافياً لشرح هدف المرخص إذا لم يكن مرفقاً بتوضيح مناسب أو (حين يمكن ذلك) رابط يشير لنص الرخصة.

فلنرى من منظور مستخدم عادي لعلنا المرخص بترخيص المشاع الإبداعي، والذي، بدون معرفة ما هي رخصة المشاع الإبداعي، يحصل على قرص ضوئي أو كتاب مكتوب عليه فقط المعلومات المرئية للرخصة أو -أسوأ- الزر العام بحرف C المزدوج ذا الإطار الدائري مع جملة "بعض الحقوق محفوظة".

لن يفهم المستخدم بهذه الإرشادات العامة هدف المرخص منها، بالتالي لن تكون المعلومات المرئية كافية. ولكن الأمر يختلف في البيئة الرقمية؛ إذ لو كان العمل منشوراً على الإنترنت، فزر بسيط قد يكون كافياً للمستخدم حين يضغط عليه فيظهر له نص التصريح أو حتى نص الرخصة (إما سند المشاع الإبداعي أو النص القانوني) مباشرة وبوضوح.

وتصبح المشكلة حساسة أكثر حين الأخذ بالاعتبار قانون العلامة التجارية وحماية العلامات المميزة.

إذ تنص الصفحة الرسمية لسياسات استخدام علامات المشاع الإبداعي «حرف C المزدوج في دائرة، والجملة، والشعار "المشاع الإبداعي"، وأزرار رخص المشاع الإبداعي، وأي خليط مما سبق، سواء أكان جزءاً من كلٍ أو منفرداً بذاته، هم علامات تجارية للمشاع الإبداعي».

والهدف هو توضيح أن جميع العلامات الإعلانية (الشعارات، العلامات التجارية، المرئيات) خاضعة للحماية القانونية، وأن حامل حقوق الملكية هي مؤسسة المشاع الإبداعي. ومستخدمي الأدوات التي توفرها المشاع الإبداعي بإمكانهم استخدامها بحرية، ولكن بشكل ملتزم بالسياسات المحددة من قبل المؤسسة.



عند استخدام شعار المشاع الإبداعي، صفحة السياسات المذكورة سابقاً تنص على:

"ثُرِّخَّص مؤسسة المشاع الإبداعي استخدام علامتها التجارية شعار المشاع الإبداعي في إطار مسألة ترخيص حقوق الملكية (الموضح بأعلاه) في حالة استخدام المرخِّص العلامة منفردة للإشارة إلى رخصة المشاع الإبداعي أو سند المشاع الإبداعي على خادم المشاع الإبداعي أو استخدامه لوصف ترخيص المشاع الإبداعي على عمل معين؛ وفي حالة استخدام العلامة في بيئة شبكة الإنترنت، يجب ألا يحذف المرخِّص الرابط المُضَمَّن في ذلك الشعار كما هو متاح على صفحة موقع المشاع الإبداعي".

بالرغم من أن مؤسسة المشاع الإبداعي قد أظهرت بعض المرونة والتسامح في استخدام شعاراتها، فيجب علينا ألا ننس أن أي استخدام غير مسموح به لعلامة ما قد ينتج عنه -مبدئياً- مقاضاة قانونية. لذا فإنه من الأفضل الالتزام حرفياً بسياسات مؤسسة المشاع الإبداعي. ولاستخدامات أخرى غير مسموح بها في السياسات يمكنك التواصل مع قادة المشروع للحصول على تفويض بهذا.

٥. دليل عملية اختيار الرخصة. (١١)

لهؤلاء الذين لم يتعرفوا جيداً على الرخص بعد، طورت المشاع الإبداعي عملية تفاعلية

لاختيار الرخصة الأقرب لحاجات المرخص: وهي في الموقع الرسمي على الرابط التالي:

<http://creativecommons.org/choose/?lang=ar>

دعنا نرى صورة بداية العملية:

أنت جديد على المشاع الإبداعي؟ [بعض الاعتبارات قبل الترخيص] [كيف تعمل الرخص]
تعرف على رخص المشاع الإبداعي. [هل تريد ملكاً عاماً بدلاً من ذلك؟]
[استخدم أحدث إصدار للرخصة]

الرخصة المختارة

نسب المُصنَّف 3.0 غير موطننة




هذه رخصة ثقافية حرة!

خصائص الرخصة

اختيارك في هذا الجزء سيجد أجزاء أخرى في هذه الصفحة.

السماح بمشاركة الأعمال المشتقة؟

لا نعم

نعم، طالما يقوم الآخرون بالتريخ بالمثل

السماح بالاستخدام التجاري لعلمك؟

لا نعم

النظام القانوني للرخصة:

دولي

أديك صفحة ويب؟

هذا المُصنَّف مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المُصنَّف 3.0 غير موطننة.

انسخ هذا النص لإعلام زوارك!

```

a rel="license" href="http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/">

</a>
<br>
موجب </a>
<br>
</a>

```

أبغوبة مفعولة أبغوبة عادية

ساعد الآخرين على الوصول لمصنّفك!

هذا الجزء اختياري، ولكنه سيضيف بيانات وصفية برمجية إلى نص HTML المقترح!

عنوان المُصنَّف

نسب المُصنَّف لاسم

نسب المُصنَّف لرابط إلكتروني

الرابط الإلكتروني لمصدر المُصنَّف

الرابط الإلكتروني لملاحظات أكثر

شكل العمل غير ذلك \ أشكال متنوعة

علامة الرخصة HTML+RDFa

اعرف كيف تشارك عملك مع المجتمعات التي تدعم ترخيص المشاع الإبداعي.

تبرع الآن!

المشاع الإبداعي هي منظمة غير هادفة للربح. تحتاج دعمك لاستمرار توفير هذه الأدوات.

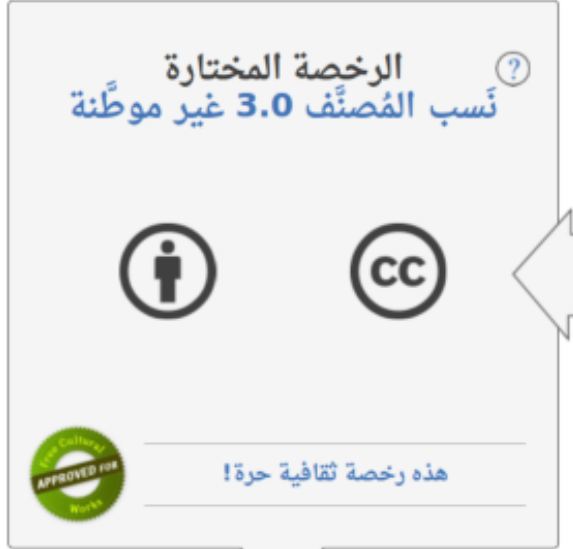
Support 

في البداية، لتبسيط الأمور يقدم الموقع بعض الأسئلة لتحديد أي من الست رخص للمشاع الإبداعي تخدم حاجاتنا كمرخّص.

أول سؤال هو "هل تسمح للآخرين بالتعديل على عملك؟" والإجابات المتاحة "نعم"، "لا" و"نعم، طالما يوزع الآخرون العمل وفق نفس الترخيص". السؤال الثاني "السماح للاستخدام التجاري لمصنّفك؟" والإجابات المتاحة "نعم" و"لا".

وبعد ذلك، توفر الصفحة إمكانية اختيار النظام القانوني، إذ توجد قائمة منبثقة بجميع دول العالم (أو بالأحرى، الدول التي اكتمل فيها تُوطين الرخص). ومن هنا نختار النظام القانوني الملائم، حسبما شرحنا سابقاً. ويمكنك أيضاً عدم اختيار نظام قانوني معين، وذلك بترك خيار "دولي" مفعلاً. وهذا مناسب في حالة ما إذا كنا لا نستطيع تقييم النظام القانوني المناسبة لعملنا على مدى حياته، وبالتالي نختار رخصة "عامة"؛ وبالتالي من يحتاج فحص حالة معينة (القضاة، المحامين، المستشارين) عليه تعريف النظام القانوني الصحيح والقانون الساري.

ويمكنك الدخول إلى الرخصة عن طريق الضغط على الرابط اللي سيظهر لك في المربع العلوي على اليسار (في النسخة العربية) وهي رخصة نَسب المصنف في مثالنا هذا.



أخيراً هناك جزء يهدف لجمع بعض المعلومات الإضافية عن العمل من خلال بعض الخانات الاختيارية التي يمكن للمرخص ملؤها أو تركها.

وتلك البيانات ستدمج لاحقاً مع البيانات الوصفية Metadata المكوّنة للنص الرقمي؛ بالطبع، إذا كنت تريد أن يكون عملك معروف ومتوفر، فعليك تقديم أكثر قدر ممكن من المعلومات.


وتلك الخانات تشير إلى:

- عنوان العمل.
- اسم المؤلف أو حامل حقوق الملكية الذي يجب للمرخص لهم ذكره في نسب العمل (الموجود في كل من الست رخص).
- الرابط (عنوان الإنترنت) الذي يرشد الذين سيستعملون العمل أو يوزعونه.
- المصدر المستوحى منه العمل (في حالة ما إذا كان العمل قائم على عمل نُشر سابقاً).
- رابط إلى صفحة مفصلة لصلاحيات استخدام إضافية يتيحها المرخص، بالإضافة إلى تلك المتاحة من قبل الرخصة.
- صيغة العمل (صوتي، فيديو، صورة، نص، تفاعلي أو ما إلى ذلك).
- نوع إشعار الرخصة (على سبيل المثال HTML لصفحات الإنترنت، وصيغة XML للملفات مثل الصور وغيرها، وكذلك "غير متصل" للأعمال غير الرقمية).

وللحصول على الصيغة النموذجية لإرفاقها مع الأعمال باختلاف أنواعها (وهنا مثال لأكثر صيغة مستخدمة وهي صيغة HTML لصفحات الويب) ويمكنك الاختيار بين أيقونة عادية وأيقونة مصغرة، ثم نسخ النص المكتوب في الصندوق وإلصاقه في كود HTML في صفحة الويب الخاصة بك.




ونرى تالياً سند المشاع الإبداعي الذي يظهر حين الضغط على الرابط المذكور سابقاً كلا النسختين الإنجليزية والعربية.



Attribution 3.0 Unported (CC BY 3.0)

This is a human-readable summary of (and not a substitute for) the [license](#).

[Disclaimer](#)




You are free to:

Share — copy and redistribute the material in any medium or format

Adapt — remix, transform, and build upon the material for any purpose, even commercially.

The licensor cannot revoke these freedoms as long as you follow the license terms.

Under the following terms:

 **Attribution** — You must give [appropriate credit](#), provide a link to the license, and [indicate if changes were made](#). You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.

No additional restrictions — You may not apply legal terms or [technological measures](#) that legally restrict others from doing anything the license permits.

Notices:

You do not have to comply with the license for elements of the material in the public domain or where your use is permitted by an applicable [exception or limitation](#).

No warranties are given. The license may not give you all of the permissions necessary for your intended use. For example, other rights such as [publicity, privacy, or moral rights](#) may limit how you use the material.

النسخة الإنجليزية من ترخيص المشاع الإبداعي نَسب المصنف.

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/deed>



نَسْب المُصنَّف 3.0 غير موثَّنة (CC BY 3.0)



هذه نسخة سهلة القراءة ومُلخصة من الرخصة (وليست بديلاً عنها) .
إخلاء المسؤولية

لك مطلق الحرية في:

- المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.
- التعديل — المزج، التحويل، والإضافة على العمل.
- لأي غرض، بما في ذلك تجارياً.
- لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

نَسْب المُصنَّف — يجب عليك نَسْب العمل لصاحبه **بطريقة مناسبة**، وتوفير رابط للترخيص، و**بيان إذا ما قد أجريت أي تعديلات على العمل**. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.



منع القيود الإضافية — يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو **تدابير تكنولوجية** تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.

ملاحظات:

لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق **الاستثناءات أو الصلاحيات**.

بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لغرض معين. فمثلاً، الحقوق الأخرى مثل **الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية** قد تحد من استخدامك المصنف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نَسْب المصنف.

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/deed.ar>

من خلال النظر إلى سند المشاع الإبداعي، فترى جميع المكونات التي ذكرناها سابقاً موجودة بالفعل: اسم الرخصة بالكامل، رقم الإصدار والسلطة القضائية (المميزة أيضاً بالعلم الظاهر على أعلى اليمين في النسخة الإنجليزية وأعلى الشمال في النسخة العربية)، وتنقسم الرخصة إلى جزأين رئيسيين: الجزء الأول متعلق بالحريات المتاحة مع رابط إلى النص القانوني للرخصة أعلاه؛ والجزء الثاني متعلق بالشروط المفروضة من قبل المرخص لممارسة هذه الحريات مع بعض التوضيحات المكتوبة في نهاية النص،

وحتماً، إذا أردت نشر عمل بوسيلة مادية (كتاب مثلاً أو قرص رقمي CD أو DVD) بدلاً من الوسيلة الرقمية، وأردت استخدام سند المشاع الإبداعي كتصريح حقوق الملكية خاص بك، فيُنصح بإضافة الرابط الإلكتروني الكامل المؤدي إلى النص القانوني للرخصة. وبهذه الطريقة، إذا لم يكن المستخدم على دراية بالمشاع الإبداعي وكان يملك كتاباً أو قرصاً رقمياً CD أو DVD مرفق بسند المشاع الإبداعي، بإمكانه عن طريق الرابط المذكور قراءة وفهم الشروط المفروضة على العمل بقراءة النص الكامل للرخصة.

٦. الاقتراحات التقنية.

الأمر التقني المتعلقة بنشر الأعمال المرخصة بترخيص المشاع الإبداعي مكتملة لبعضها البعض وتختلف اعتماداً على وجهة تعاملك معها: فإذا كنت كاتباً أو منتجاً، فمن مصلحتك التأكد من تنفيذ تراخيص المشاع الإبداعي بشكل صحيح بحيث يسهل على الذين يبحثون عن أعمال مرخصة برخصة ما العثور على عملك. وإذا تناولناه من الجهة الأخرى (من جهة المستخدم الذي يبحث عن أعمال مرخصة برخصة المشاع الإبداعي)، سنستطيع إجراء بحثنا واختيارنا بشكل أفضل إذا رخص المرخص عمله مع اعتبار جميع الإجراءات التقنية الضرورية. وهذه الاعتبارات التالية تنطبق فقط على الأعمال المنشورة رقمياً عبر الإنترنت، لذا فإنها لا تنطبق على الأعمال المنشورة بوسائل مادية.

وهناك طرق عديدة لنشر وتوزيع ملفات عملك عبر الإنترنت، بعضها يحتاج وعياً بتقنيات الإنترنت، والبعض الآخر أسهل وأبسط. ومؤخراً، مع ظهور ما يسمى بـ"ويب ٢.٠"، هناك خدمات مختلفة تقدم مجموعة متكاملة من الخيارات (مساحة لاستضافة الملف على الإنترنت، عمليات وسم وترخيص أكثر تقدماً، إلخ). بالطبع لن نستطيع حصر جميع الخدمات المتاحة مع طريقة عملها الحالية في شرح عام كامل. بالتالي فسوف نذكر بعض الأساسيات البسيطة لتوضيح وتحليل أغلب الخدمات الشائعة، مع الإشارة إلى مصادر أخرى لتفاصيل أكثر عن الخصائص المميزة.

وعملية اختيار الرخصة المشروحة سابقاً مصممة لتوفير مجموعة من البيانات الوصفية التي تُعرّف بالرخصة التي اخترناها. وبوضع هذه النصوص البرمجية في نص HTML المصدري لصفحة الويب خاصتنا، سنرى ملحوظة حقوق الملكية المعتادة مع زر يربط إلى سند المشاع الإبداعي الخاص بالرخصة في أسفل الصفحة.

بالتالي، إذا افترضنا أننا ننشر فيلماً تحت رخصة المشاع الإبداعي، ونمتلك بالفعل موقعاً على شبكة الإنترنت، فيمكننا أن ننشئ صفحة خاصة، نضع فيها ملف الفيديو، وباستعراض وضع النص المصدري، انسخ (باستخدام أمر "Ctrl + c" من لوحة المفاتيح) سطور النص البرمجي للبيانات الوصفية الذي حصلت عليه في نهاية عملية الرخصة كما ذكرنا سابقاً، وإصاقه (باستخدام أمر "Ctrl + v" من لوحة المفاتيح) في نهاية صفحة HTML الخاصة بك، قبل `</body></html>`. وهذه العملية مبنية على نظام معروف بالمصطلح التقني إطار توصيف الموارد "RDF: Resource Description Framework" والذي يعمل بشكل موحد مع كل أنواع الملفات لأنه لا يتعامل مباشرة مع نص الملف، ولكن مع صفحة الويب التي تستضيف الملف.

أ. تمييز أعمال المشاع الإبداعي: مفاهيم عامة.^(١٣)

بالطبع يُفضل أن ترفق الرخصة مع العمل نفسه، خاصة لو كان عملاً يمكن أن يُشارك عبر الإنترنت أو عبر وسيلة مادية. بالطبع كل وسيلة مختلفة لها طرق مختلفة، لكن بشكل عام يجب أن يحتوي تصريحك على:

١. رابط كامل إلى الرخصة. على سبيل المثال :

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/deed.ar>

٢. يمكنك إذا أردت وضع أيقونات رخصة المشاع الإبداعي مع شعاره.

يمكن تحميل أيقونات المشاع الإبداعي من الصفحة التالية :

<http://creativecommons.org/about/downloads>

والتصاريح المميّزة ومقاطع الفيديو متوفرة على ويكي المشاع الإبداعي، ولكن بإمكانك صنع خاصتك.

ربما تريد أيضاً تضمين ملحوظة حقوق ملكية تنص على اسم المؤلف وتاريخ الإصدار. واستخدام عبارة "بعض الحقوق محفوظة" للتمييز عن مصطلح "كل الحقوق محفوظة" الافتراضية.

وحيث أن كل رخصة للمشاع الإبداعي تقدم مجموعة مختلفة من الصلاحيات والمحظورات، فمن الهام توضيح نوع الرخصة المستخدمة.

والاعتماد فقط على أيقونة "C"، أو جملة "المشاع الإبداعي"، أو جملة "بعض الحقوق محفوظة" غير كافٍ، يجب دوماً تضمين الرابط الكامل.

ولضمان نسب العمل إليك، فعليك توفير اسم المنسوب إليه ورابط له. إذا كان عملك مستوحى من عمل آخر أو تعديل له فعليك أيضاً النسب إلى المؤلف/المؤلفين الأصليين/الأصليين.

ما لم يذكر المؤلف عكس ذلك، فإن كتابة اسمه/اسمهم ورابط (إذا كان متاحاً) له/لهم سيكون نسباً كافياً.

ب. تمييز أنواع معينة من الملفات.^(١٣)

المستندات النصية يجب أن تحتوي علامة المشاع الإبداعي -نص أو رسم ينص على الرخصة- في أي مكان يمكن وضع ملحوظة حقوق الملكية فيه، مثل الهامش مثلاً أو الغلاف. وبالنسبة للمستندات التي تتضمن صوراً، يجب أن تتضمن العلامات أيقونات المشاع الإبداعي والرابط الكامل للرخصة. وبالنسبة للمستندات النصية فقط، يمكن أن تستبدل أيقونات المشاع الإبداعي باسم الرخصة (مثلاً رخصة المشاع الإبداعي النسب - غير تجاري) أو الاختصار (مثلاً CC BY-NC). في كلا الحالتين يجب أن يكون رابط الرخصة موجوداً. وملحوظة حقوق ملكية تحتوي اسم المؤلف/المؤلفين، تاريخ الإصدار، وحقوق الملكية يجب أن تكون موجودة.^(١٤)

وبالنسبة للصور، يجب أن توضع علامة المشاع الإبداعي، ونص أو صورة توضح الرخصة على أو بجانب الصورة.

وهذه العلامات يجب أن تتضمن أيقونات المشاع الإبداعي والرابط الكامل للرخصة. وللتعليقات النصية، يمكن أن تستبدل الأيقونات باسم الرخصة (مثلاً رخصة المشاع الإبداعي النسب) أو الاختصار (مثلاً CC BY). في كلا الحالتين يجب وجود رابط كامل للرخصة. بالإضافة إلى ملحوظة تنص على اسم المؤلف/المؤلفين، تاريخ الإصدار، وحقوق الملكية.^(١٥)

وهناك طرق عديدة لتمييز الصوتيات. منها مقطع صوتي مخصص، في بداية أو نهاية عملك الصوتي يذكر اسم المؤلف/المؤلفين ورخصة المشاع الإبداعي. وإذا كنت تصنع مقطعك الخاص، فتأكد من تضمين الرابط الكامل للرخصة و/أو اسم الرخصة (بالإضافة إلى رقم الإصدار). ويجب وجود ملحوظة بحقوق الملكية تنص على اسم المؤلف/المؤلفين، تاريخ الإصدار، وحقوق الملكية.^(١٦)

مثال لسيناريو الملف الصوتي:

ما لم ينوه عن غير ذلك، هذا العمل مرخص تحت رخصة (اسم الرخصة).
© ٢٠٠٧، (اسم المؤلف)، بعض الحقوق محفوظة.

طريقة أخرى لتمييز الصوتيات، ألا وهي استخدام علامة المشاع الإبداعي -نص أو رسم ينص على نوع الرخصة- بجانب الملف (على صفحة إنترنت) أو في تعليق المؤلف المكتوب (في حالة الوسائل المادية).

ج. نشر عملك في موقع اجتماعي أو موقع مشاركة ملفات.^(١٧)

المواقع الاجتماعية مثل Youtube, Flickr, MySpace هي خيار شائع في نشر وتوزيع المحتوى. وبعض المواقع مثل فليكر (موقع مشاركة الصور)، ccMixer (مجتمع تعديل الموسيقى)، و Scribd (مشاركة المستندات) تسمح لك باختيار رخصة مشاع إبداعي لعملك في الموقع نفسه. وبالنسبة للمواقع التي لا تتوفر فيها تلك الخاصية، نرشح لك قص ولصق نص HTML الذي يوفره منسق الرخص الموجود بالرابط التالي في خانة الوصف بحيث يعرف المستخدمون أن هذا عمل تحت رخصة المشاع الإبداعي.

<http://creativecommons.org/license/>

وأخيراً، هناك دوماً احتمالية استخدام برامج مشاركة الملفات مثل Emule, Motpheus, Bearshare, الذي نشارك من خلالها الملفات. نستطيع نشر عملنا من خلال وضع هذه الملفات في مجلد المشاركة الخاص بالبرنامج؛ وهكذا المتصلين على نفس شبكة المشاركة سيرون ملفاتنا.

وبعض من هذه البرامج به خيار بحث للبحث عن الملفات التي تحتوي بيانات وصفية بنظام RDF. وإذا أردنا التأكد من وضوح أن هذا العمل تحت رخصة المشاع الإبداعي للمستخدمين، بإمكاننا كتابة اسمها في اسم الملف عادة باستخدام الاختصارات الشائعة (مثلاً "CC BY-NC-SA" للتنبويه عن عمل تحت رخصة المشاع الإبداعي نَسب المصنف-غير تجاري-الترخيص بالمثل).

د. العثور على أعمال تحت ترخيص المشاع الإبداعي.

إذا ضغطنا على "find licensed content" (ابحث عن الأعمال المرخصة) من قائمة license في الصفحة الرئيسية للموقع الرسمي CreativeCommons.org، فستذهب مباشرة إلى صفحة:

<http://search.creativecommons.org/>

وهي صفحة أنشأتها مؤسسة المشاع الإبداعي لتسهيل البحث عن الأعمال المرخصة تحت ترخيص المشاع الإبداعي. وفي خانة البحث تستطيع إدخال واحدة أو أكثر من الكلمات المفتاحية وحتى تحديد ما تريد استخدام العمل فيه، فقط باختيار أو عدم اختيار واحد من أو كلا الاختيارين المتاحين على اليمين:

- أريد شيئاً أستطيع استخدامه لأغراض تجارية.

I want something that I can use for commercial purposes.

- أريد شيئاً أستطيع تعديله، الاقتباس منه، أو البناء عليه.


I want something that I can modify, adapt, or build upon.

والبحث الذي يحصل في هذه الصفحة سيستخدم جوجل أو أي من محركات التي تتيح

إجراء البحث على الأعمال ذات رخصة المشاع الإبداعي.

أدخل عبارة البحث

أريد شيئاً أستطيع أن... ❏ تستخدم للأغراض التجارية; ❏ تعديل، تكيف، أو البناء عليه.



اعثر على محتوى يمكنك مشاركته، استخدامه وتعديله

بحث باستخدام:

Google شبكة	Fotopedia صورة	Flickr صورة	Europeana وسائط
SpinXpress وسائط	Open Clip Art Library صورة	Jamendo موسيقى	Google Images صورة
ccMixer موسيقى	Pixabay صورة	YouTube فيديو	Wikimedia Commons وسائط
SoundCloud موسيقى			

أضف محرك بحث المشاع الإبداعي إلى متصفحك.
تعلم كيف التحويل الى او من البحث في المشاع الإبداعي في شريط البحث لمتصفح
فَيَزْفُكْس.

مساعدة في الترجمة

العربية

يرجى الملاحظة أن search.creativecommons.org ليس محرك بحث، ولكنه يوفر لك الوصول إلى نتائج البحث المقدمة من خلال مؤسسات أخرى مستقلة، مؤسسة المشاع الإبداعي ليس لها التحكم على النتائج المرادودة لك. لا تفترض أن النتائج الظاهرة في البحث هي تحت رخصة المشاع الإبداعي. يجب عليك دائماً التحقق أن هذا المحتوى هو فعلياً تحت رخصة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط. بما إن لا يوجد تسجيل لأستخدام رخصة المشاع الإبداعي، مؤسسة المشاع الإبداعي لا يمكنها الحسم إذا كانت المادة لديها أو ليس لديها الصلاحية للأستخدام تحت شروط رخصة المشاع الإبداعي. إذا لديك شك يجب عليك التأكد من خلال التواصل مع صاحب الحقوق الملكية الفكرية مباشرة، أو يمكنك الإتصال بالموقع عندما تجد المحتوى.

وأخيراً، نستطيع استخدام طريقة أسرع وصولاً للبحث من خلال بعض إصدارات موزيلا فايرفوكس، الذي يحتوي على خانة بحث صغيرة في أعلى اليمين، بجانب شريط عنوان الويب. من خلال الضغط على سهم القائمة المنبثقة (وعادة ما يكون الاختيار الافتراضي جوجل المرمز له بـ "G") ستجد علامة حرف الـ C المزدوج للمشاع الإبداعي. (لم تعد هذه الخاصية متوفرة في الإصدارات الجديدة من فاير فوكس).

الملحق الأول

سند المشاع الإبداعي للرخص

التالي لقطات لسند المشاع الإبداعي للرخص، وكما ذكر سابقاً، سند المشاع Common Deed يبرز فقط بعض البنود والخصائص الأساسية للرخصة الفعلية. فهو ليس الرخصة نفسها وليس له أي قيمة قانونية. عليك مراجعة بنود الرخصة الفعلية بعناية قبل استخدام المواد المرخصة بها.

١٠. ترخيص نسب المصنف.



نَسَب المُصنَّف 3.0 غير موثَّنة (CC BY 3.0)



هذه نسخة سهلة القراءة ومُلخّصة من الرخصة (وليست بديلاً عنها) .
إخلاء المسؤولية

لك مطلق الحرية في:

- المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.
- التعديل — المزج، التحويل، والإضافة على العمل.
- لأي غرض، بما في ذلك تجارياً.
- لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

نَسَب المُصنَّف — يجب عليك نَسَب العمل لصاحبه **بطريقة مناسبة**، وتوفير رابط للترخيص، و**بيان إنَّما قد أجريت أي تعديلات على العمل**. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.



مع القيود الإضافية — يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو **تدابير تكنولوجية** تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.

ملاحظات:

لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق **الاستثناءات أو الصلاحيات**.

بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لغرض معين. فمثلاً الحقوق الأخرى مثل **الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية** قد تحد من استخدامك المصنَّف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نَسَب المصنف.

<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/deed.ar>

٠٢ ترخيص نسب المصنف - الترخيص بالمثل.



نسب المصنّف - الترخيص بالمثل 3.0 غير موثقة (CC BY-SA 3.0)



هذه نسخة سهلة القراءة وفلخصة من الإِرخِصَة (ولست بديلاً عنها) .
إغلاء المسؤولية

لك مطلق الحرية في:

- المشاركة – نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.
- التعديل – المزج، التحويل، والإضافة على العمل.
- لأي غرض، بما في ذلك تجارياً.
- لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

-  **نسب المصنّف** – يجب عليك نسب العمل لصاحبه **بطريقة مناسبة**، وتوفير رابط للترخيص، **وبيان إذا ما قد أجريت أي تعديلات على العمل**. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.
-  **الترخيص بالمثل** – إذا قمت بأي تعديل، تغيير، أو إضافة على هذا العمل، فيجب عليك توزيع العمل الناتج بنفس شروط ترخيص العمل الأصلي.

منع القيود الإضافية – يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو تدابير تكنولوجية تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.

ملاحظات:

- لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق **الاستثناءات أو الصلاحيات**.
- بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لغرض معين. فضلاً عن الحقوق الأخرى مثل **الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية** قد تحد من استخدامك المصنّف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - الترخيص بالمثل.

<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/deed.ar>

٠٣. ترخيص نسب المصنف - منع الاشتقاق.



نسب المصنف - منع الاشتقاق 3.0 غير موثقة (CC BY-ND 3.0)

هذه نسخة سهلة القراءة ومُلخّصة من الرخصة (وليست بديلاً عنها) .

[إخلاء المسؤولية](#)

لك مطلق الحرية في:

المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.
لأي غرض، بما في ذلك تجارياً.
لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

نسب المصنف — يجب عليك نسب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة، وتوفير رابط للترخيص، **وبين إذا ما قد أُجريت أي تعديلات على العمل**. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.

منع الاشتقاق — إذا قمت **بتعديل، التحويل، أو البناء** على هذا العمل، لا يمكنك توزيع المواد المعدلة.

منع القيود الإضافية — يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو **تدابير تكنولوجية** تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.




ملاحظات:

لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق **الاستثناءات أو الصلاحيات**.

بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لغرض معين. فمثلاً الحقوق الأخرى مثل **الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية** قد تحد من استخدامك المصنف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - منع الاشتقاق.

<http://creativecommons.org/licenses/by-nd/3.0/deed.ar>

٤. ترخيص نسب المصنف - غير تجاري.



نسب المصنف - غير تجاري 3.0 غير مؤنّنة (CC BY-NC 3.0)

هذه نسخة سهلة القراءة ومُلخّصة من الرخصة (ولست بديلاً عنها).

إخلاء المسؤولية

لك مطلق الحرية في:

- المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.
- التعديل — المزج، التحويل، والإضافة على العمل.

لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

- نسب المصنّف — يجب عليك نسب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة، وتوفير رابط للترخيص، وبيان **إذا ما قد أُجريت أي تعديلات على العمل**. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.
- غير تجاري — لا يمكنك استخدام هذا العمل لأغراض تجارية.

مع القيود الإضافية — يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو تدابير تكنولوجية تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.

ملاحظات:

- لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق الاستثناءات أو الصلاحيات.
- بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لفرض معين. فمثلاً الحقوق الأخرى مثل الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية قد تحد من استخدامك المصنّف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري.

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/3.0/deed.ar>

٥.٥ ترخيص نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل.



نسب المصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 3.0 غير موثقة (CC BY-NC-SA 3.0)

هذه نسخة سهلة القراءة ومُلخّصة من الرخصة (ولست بديلاً عنها) ،

إخلاء المسؤولية

لك مطلق الحرية في:

المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.

التعديل — المزج، التحويل، والإضافة على العمل.

لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتّمت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

i
نسب المصنّف — يجب عليك نسب العمل لصاحبه **بطريقة مناسبة**، وتوفير رابط للترخيص، **وبما إن** **إذا ما قد أُجريت أي تعديلات على العمل**، يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.

\$
غير تجاري — لا يمكنك استخدام هذا العمل **لأغراض تجارية**.

c
الترخيص بالمثل — إذا قمت بأي تعديل، تغيير، أو إضافة على هذا العمل، فيجب عليك توزيع العمل **النتائج بنفس شروط ترخيص العمل الأصلي**.

منع القيود الإضافية — يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو **تدابير تكنولوجية** تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.

ملاحظات:

لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق **الاستثناءات أو الصلاحيات**.

بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لغرض معين. فمثلاً، الحقوق الأخرى مثل **الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية** قد تحد من استخدامك المصنّف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل.

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/deed.ar>

٥.٦ ترخيص نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق.



نَسْب المَصْنُف - غير تجاري - منع الاشتقاق 3.0 غير موطننة (CC BY-NC-ND 3.0)

هذه نسخة سهلة القراءة ومُلخّصة من الرخصة (وليس تديلاً عنها) .

إخلاء المسؤولية

لك مطلق الحرية في:

المشاركة — نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل .

لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

نسب المصنّف — يجب عليك نسب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة، وتوفير رابط للترخيص، **وبيان إذا ما قد أُجريت أي تعديلات على العمل**. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توجي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.

غير تجاري — لا يمكنك استخدام هذا العمل لأغراض تجارية.

منع الاشتقاق — إذا قمت **بالتعديل، التحويل، أو البناء** على هذا العمل، لا يمكنك توزيع المواد المعدلة.

منع القيود الإضافية — يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو تدابير تكنولوجية تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.





ملاحظات:

لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق **الاستثناءات أو الصلاحيات**.

بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لفرض معين. فمثلاً، الحقوق الأخرى مثل **الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية** قد تحد من استخدامك المصنّف.

النسخة العربية من ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق.

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/3.0/deed.ar>

الملحق الثاني

صفحة المشاع الإبداعي على ويكيبيديا

١. المشاع الإبداعي.^(١٨)

مؤسسة المشاع الإبداعي هي مؤسسة غير ربحية محلها في ماونتن فيو، كاليفورنيا، بالولايات المتحدة. تعمل على توسيع نطاق الأعمال المرخصة من قبل المشاع الإبداعي ليستطيع الآخريين الاستفادة منها ومشاركتها والبناء عليها. وقد أصدرت المؤسسة العديد من رخص حقوق الملكية المعروفة برخص المشاع الإبداعي مجاناً للعامة. هذه الرخص تعطي المبدعين فرصة تحديد الحقوق التي يريدون الاحتفاظ بها، والحقوق التي يتنازلون عنها لمنفعة الجمهور أو المبدعين الآخرين.

وهي سهلة للفهم إذ توفر صفحة لشرح الحقوق مدعومة بالرسوم الموضحة التي تشرح خصائص كل رخصة من رخص المشاع الإبداعي. هذه البساطة تميز المشاع الإبداعي عن نموذج كل الحقوق محفوظة التقليدي. إذ أنشئ المشاع الإبداعي خصيصاً لتوفير نموذج حقوق ملكية أكثر مرونة، يستبدل "كل الحقوق محفوظة" بـ "بعض الحقوق محفوظة". وويكيبيديا هي واحدة من المشاريع المتميزة في مجال الإنترنت التي تستخدم رخصة المشاع الإبداعي.

أسست هذه المؤسسة في عام ٢٠٠١ من قبل لاري ليسينج Larry Lessig، هال ابلسون Hal Abelson وإريك إلدرد Eric Eldred بدعم مركز الملكية العامة. وأصدرت أول مجموعة من رخص حقوق الملكية في ديسمبر ٢٠٠٢. وفي ٢٠٠٨، وصلت الأعمال المرخصة من قبل المشاع الإبداعي إلى قرابة ١٣٠ مليون عملاً.

تدار مؤسسة المشاع الإبداعي من قبل مجلس إدارة ومجلس استشارة تقنية. استير جيسيكي Esther Wojcicki، أستاذة الصحافة من بالو ألتو، كاليفورنيا، هي رئيسة مجلس الإدارة حالياً. وقد تبنى الكثير المشاع الإبداعي كوسيلة للمبدعين للتحكم بكيفية مشاركة أعمالهم الثقافية. ولكن هناك نقد على أنها لم تعطي مجالاً كافياً.

٢. الهدف والتأثير.

توصف المشاع الإبداعي بأنها على طليعة حركة "ألحقوق المتروكة copyleft"، التي تدعم بناء ملكية عامة أقوى وأغنى بتوفير بديل لنموذج "كل الحقوق محفوظة" التلقائي. وقد عذى ديفيد باري David Berry وجيلس موس Giles Moss الفضل إلى المشاع الإبداعي في توجيه الوعي والاهتمام بمفهوم الملكية الثقافية وإعادة التفكير في دور "المشاع" في عصر المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، فقد وفرت المشاع الإبداعي "الدعم المؤسسي، العملي، والقانوني للأفراد والمجموعات الذي يريدون مشاركة الثقافة بحرية أكبر".

تعمل المشاع الإبداعي على مواجهة ما تعتبره نظام محتكر ومقيد لحرية الثقافة. ويصف لاري ليسيج Lawrence Lessig مؤسس المشاع الإبداعي ذلك النظام بأنه "نظام حيث يؤلف (يبدع؟) المبدعين فقط بإذن الأقوى، أو إذن مبدعي الماضي". إذ يؤكد أن الثقافة الحالية محتكرة من قبل موزعي المحتوى التقليديين الذين يسعون لتقوية والحفاظ على احتكارهم للمنتجات الثقافية مثل الموسيقى الرائجة والسينما الرائجة، وتوفر المشاع الإبداعي بدائل لهذه التقييدات.

٣. الإدارة.

المدير التنفيذي الحالي للمشاع الإبداعي هي كاثرين كاسرلي Catherine Casserly. ومايك لينكسفاير Mike Linksvayer هو نائب الرئيس بينما ديان بيترز Diane Peters هي المستشار العام.

أ. مجلس الإدارة.

يتضمن مجلس إدارة المشاع الإبداعي الحالي:

- هال أبلسون Hal Abelson.
- جلين أوتيس براون Glenn Otis Brown.
- مايكل و. كارول Michael W. Carroll.
- كاترينا فيك Caterina Fake.
- ديفيس جاجنهم Davis Guggenheim.
- جوي إيتو Joi Ito.
- لورانس ليسيج Lawrence Lessig.
- لوري راسين Laurie Racine.
- إريك ستالزمان Eric Saltzman.
- مولي شافر فان هوسلينج Molly Shaffer Van Houweling.
- جيمي ويلس Jimmy Wales.
- واستير جيكي Esther Wojcicki (الرئيسة).

ب. مجلس الاستشارة التقنية.

ويتضمن خمسة أعضاء: هال أبلسون Hal Abelson, بن أديدا Ben Adida, باربارا فوكس Barbara Fox, دون ماكجفرن Don McGovern وإريك ميلر Eric Miller. ويساهم هال أبلسون في مجلس إدارة المشاع الإبداعي أيضاً.

ج. لجنة المراجعة.

وفيها عضوين هما: مولي شافر فان هاوسلينج Molly Shaffer Van Houweling ولورانس ليسيج Lawrence Lessig وهما عضوين في مجلس إدارة المشاع الإبداعي أيضاً.

٤. أنواع رخص المشاع الإبداعي.

هناك ست أنواع رئيسية لرخص المشاع الإبداعي:

١. نَسب المصنف (CC: BY).
٢. نَسب المصنف - الترخيص بالمثل (CC: BY-SA).
٣. نَسب المصنف - منع الاشتقاق (CC: BY-ND).
٤. نَسب المصنف - غير تجاري (CC: BY-NC).
٥. نَسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل (CC: BY-NC-SA).
٦. نَسب المصنف - غير تجاري - منع الاشتقاق (CC: BY-NC-ND).

هناك أربع بنود أساسية في المشاع الإبداعي وهي: نَسب المصنف (Attribution - BY)، التي تتضمن نَسب العمل إلى مؤلفه؛ الترخيص بالمثل (ShareAlike - SA)، وتسمح بمشاركة الأعمال المشتقة أو المعدلة بنفس الرخصة أو رخصة مماثلة؛ غير تجاري (NonCommercial - NC)، وتتطلب عدم الانتفاع التجاري من العمل؛ ومنع الاشتقاق (NoDerivs - ND)، وتسمح فقط بمشاركة العمل الأصلي بدون أي تعديل.

في جميع الإصدارات الحالية، تسمح رخص المشاع الإبداعي كلها بالحقوق الأصلي في مشاركة وتوزيع العمل لأغراض غير ربحية بلا تعديل. وخياري (غير تجاري) و(منع الاشتقاق) يقيدان حرية المُصنّف.

تتضمن الخيارات الإضافية خيار CC0 أو بمعنى آخر "ليست هناك حقوق محفوظة". وقد وفر المشاع الإبداعي ثلاث رخص للبرمجيات: رخصة بي اس دي BSD، ورخصة جنو العمومية الصغرى GNU LGPL، ورخصة جنو العمومية GNU GPL.^(١٩)

٥. الأنظمة القضائية.

الرخص الأصلية غير الموطنة للمشاع الإبداعي كُتبت بناءً على النظام القانوني للولايات المتحدة، لذا قد تتعارض مع أنظمة قضائية مختلفة وبالتالي تصبح الرخص غير قابلة للتنفيذ. لحل هذه المشكلة، بدأت مؤسسة المشاع الإبداعي العالمي بتوطين الرخص المختلفة لتناسب قوانين حقوق الملكية المحلية والقانون الخاص بكل دولة. وفي مايو ٢٠١٠، أصبح هناك حوالي ٥٢ رخصة موطنة، مع ٩ آخرين في مرحلة الإعداد، وهناك زيادة مستمرة في عدد الدول المنضمة للمشروع العالمي.^(٢٠)

٦. الانتقادات.

أ. الانتقادات العامة.

يعترض بيتر بنجامين توث Péter Benjamin Tóth بأن أهداف المشاع الإبداعي متحققة بالفعل من قبل منظمة حقوق الملكية الحالية، وأن شعارها "بعض الحقوق محفوظة"، المضاد لشعار حقوق الملكية التقليدي "كل الحقوق محفوظة" يخلف ازدواجية خاطئة. «إذ تقدم منظمة حقوق الملكية التقليدية. قائمة من الحقوق الحصرية لحامل حقوق الملكية، الذي يختار منها الحقوق التي يريد بيعها أو منحها والحقوق التي يريد الاحتفاظ بها. وبالتالي نموذج "بعض الحقوق محفوظة" ليس بديلاً عن طبيعة حقوق الملكية التقليدية ولكنه جزء أصيل منها.» ويخشى النقاد الآخرين انقراض نظام حقوق الملكية بسبب المشاع الإبداعي.

بعض النقاد يدعم إعادة النظر في حركة حقوق الملكية التقليدية، لكنه يرى أن المشاع الإبداعي هو حل تعاقدي مؤقت يحجب انتباه العامة إلى ضرورة مراجعة حركة حقوق الملكية التقليدية. والبعض الآخر، مثل جيفري هاريسون Jeffrey Harrison، يرى أن نظام المشاع الإبداعي هو نظام مهلهل وغامض، ويحدّر من "السماح لبعض من أئمن مواردنا -إبداع الأفراد- بالخضوع ببساطة للعامة ليستهلكه أي كان يملك وقت فراغ وعلامة مميزة".

بينما بعض النقاد يتساءلون عما إذا كانت رخص المشاع الإبداعي مفيدة حقاً للفنانين، إذ يرون أن المشاع الإبداعي تتوجه بشكل أساسي نحو "ثقافة التعديل" التي تفشل في خدمة الحاجات الحقيقية، مثل التعويض المالي والشهرة، للفنانين، خاصة في عالم الفن الرقمي. والبعض الآخر قلق أن نظام لا يسمح للمؤلفين بتلقي عائد على إبداعهم سوف ينفر بعض الفنانين من مشاركة عملهم.

ويحتج مؤسس المشاع الإبداعي لورانس ليسيج Lawrence Lessig بأن قوانين حقوق الملكية لا تقدم دوماً الحماية القوية اللانهائية التي يقدمها القانون الحالي. بالعكس، إن أمد الحماية محدود لعدد محدد من السنين، وبعض الأعمال لا تكتسب الحماية لأنها لا تتبع الصيغة الإلزامية المهجورة حالياً.

وانتقاد آخر يتساءل عما إذا كان المشاع الإبداعي هو حقاً المشاع الذي يدعيه، إذ أن هناك بعض التقييدات على قدرة العامة لاستخدام الموارد في مجال المشاع. حيث تعنى رخص المشاع الإبداعي بالحقوق الخاصة بالأشخاص ولا تقدم شيء فيما يتعلق بالحقوق التي يتقاسمها الجميع. كذلك لا تعرّف مؤسسة المشاع الإبداعي ما هو مفهوم "الإبداع" أو ما يتطلبه العمل ليكون جزءاً من المشاع.

وهناك منتقدين آخرين مثل ديفيد بيري David Berry وجايلز موس Giles Moss يحتجون بأن البنية الأساسية للمشاع الإبداعي ليست بالآلية الملائمة لإنشاء محتوى أصلي للعامة. بدلاً من ذلك، يجب أن يتم إنشاء وتعريف المشاع من خلال العملية والأنشطة السياسية، وليس من خلال المحاميين الذين يكتبون قواعد جديدة.

ب. تعارض الرخص وعدم التوافقية.

هناك انتقادات أخرى أيضاً تجادل في كون المشاع الإبداعي تفاقم مسألة تعارض الرخص وعدم التوافقية، وذلك بتوفير رخص متعددة متعارضة. إذ ينص موقع المشاع الإبداعي أن: "نظراً لاختلاف وظيفة كل من الرخص الست، فإن الموارد المرخصة برخص مختلفة قد لا يمكن دمجها إلى موارد أخرى دون الإخلال بنصوص الترخيص." وبالتالي فإن الأعمال المرخصة

برخص متعارضة لا يمكن دمجها في عمل مشتق دون أخذ الإذن من المرخص. والبعض قلق من أنه "دون هيكل قانوني موحد، الأعمال ذات الرخص المختلطة عن غير عمد قد لا يتاح مشاركتها".

ج. إساءة استخدام الرخصة.

بعض أصحاب الحقوق قد اشتكى من أن مستخدمي شبكة الإنترنت يعلنون عن أعمالهم المحمية حقوقها بشكل خاطئ تحت رخص المشاع الإبداعي، ومن ثم يعيدون رفعها إلى الإنترنت. وتجزم الاعتراضات أن هذا ينبع من الالتباس الشائع عن وظيفة الرخص. وحالياً، ليس هناك جهات مسؤولة عن محاسبة المستخدمين على الترخيص الخاطئ.

وبالرغم من أن المشاع الإبداعي يقدم رخص متعددة لمختلف الاستخدامات، يعارض البعض متعللاً بأن الرخص لا توضح الاختلافات بين وسائل الإعلام المختلفة أو المفاهيم المتعددة لمختلف المؤلفين. على سبيل المثال، هناك انتقاد يشير إلى أن مصوري الأفلام الوثائقية لديهم مفاهيم مختلفة بشكل كبير عن مفاهيم مصمم برمجيات أو أستاذ قانون. بالإضافة إلى ذلك، يجب على من يريد استخدام أعمال مرخصة تحت رخصة المشاع الإبداعي تحديد ما إذا كان استخدامهم للعمل لا يخالف نصوص الرخصة أم يحتاجون لإذن إضافي.

وكتب ليسيج رداً بأن وجهة نظر المشاع الإبداعي هي تقديم أرض محايدة بين وجهتين متطرفتين لحماية حقوق النشر، وجهة تقرر السيطرة على كل الحقوق، والأخرى ترى عدم السيطرة على أي حق مطلقاً. ويوفر المشاع الإبداعي اختياراً ثالثاً يسمح للمؤلفين باختيار أي من الحقوق يريدون التحكم فيها وأبها يريدون إطلاقها للعامة. في الواقع تعدد الرخص يعكس تعدد الحقوق التي يمكن نقلها إلى المبدعين الآخرين.

د. مؤسسة البرمجيات الحرة.

بعض رخص المشاع الإبداعي لا تستوفي معايير مؤسسة البرمجيات الحرة Free Software Foundation ومؤسسات المحتوى الحر الأخرى. وقد استنكر مؤسس مؤسسة البرمجيات الحرة ريتشارد ستالمان Richard Stallman بالأخص الرخصة غير تجارية للمشاع الإبداعي، إذ يقول، أنها تمنع المستخدمين من الحرية الأساسية لإعادة استخدام الموارد كما يريدون.

ويؤكد مako هيل Mako Hill أن مؤسسة المشاع الإبداعي قد فشلت في إنشاء «قاعدة أساسية من الحرية التي يجب أن تستوفيها جميع رخص المشاع الإبداعي، ويلتزم بها جميع المرخصين والمستخدمين. وفشلها في القيام بأي دور مؤسستي أخلاقي ورسم الخطوط العريضة، لهذا يعد المشاع الإبداعي فرصة ضائعة... إذ عوضاً عن إمكانية كون المشاع الإبداعي دعوة لعالم حيث "الحقوق الأساسية غير محفوظة" جاءت بدعوة شبه جوفاء لعالم من "بعض الحقوق محفوظة"» ويتخوف بعض المنتقدين أن شعبية المشاع الإبداعي قد تنتقص من بعض أهم الأهداف الصارمة لمؤسسات المحتوى الحر الأخرى.

ه. انتقادات أخرى للرخصة غير تجارية.

نقاد آخرون، مثل إريك مولر Erik Moeller، يتساءلون عن استخدام رخصة "غير تجاري" للمشاع الإبداعي. إذ أن الأعمال المرخصة تحت رخصة غير تجاري للمشاع الإبداعي غير متوافقة مع مواقع ذات محتوى مفتوح متعددة، منها ويكيبيديا، التي تسمح وتشجع بكل وضوح على بعض أوجه الاستخدام التجاري. ويوضح مولر أن "الأشخاص المتضررين من الرخصة غير تجارية غالباً لا يكونون مؤسسات كبيرة، بل شركات نشر صغيرة مثل المدونات، أو محطات الراديو الممولة من قبل الإعلانات، أو الجرائد المحلية".

ويرد ليسيج بأن سلطة حقوق النشر الحالية أيضاً تضر بالتوافقية ويستطيع المؤلفون تجنب هذا التعارض باختيار الرخصة الأقل تقييداً. بالإضافة إلى ذلك، فإن الرخصة غير تجارية مفيدة لمنع أي شخص من استغلال عمل مؤلف تجارياً بينما ينوي المؤلف استغلال عمله في المستقبل.

و. ديبان.

مشرفو ديبان Debian، وهي توزيعة جنو لينكس GNU Linux معروفة بالتزامها الصارم بتعريف حرية البرمجيات، لا يؤمنون حتى بأن رخصة المشاع الإبداعي نَسب المصنف CC Attribution - BY، وهي أقل أشكال الرخص تقييداً، تلتزم بقواعد ديبان للبرمجيات الحرة Debian Free Software Guidelines نظراً للبنود المتعارضة مع إدارة الحقوق الرقمية DRM (التي قد تضع حدوداً لإعادة التوزيع الخاص) وقاعدتها المذكورة في قسم 4a التي تنص على أخذ إذن المؤلف لإلغاء نَسب العمل إليه.

ولأن بقية الرخص متطابقة مع رخصة نَسب المصنف من حيث نفس الشروط، لذا تعتبرهم ديبان رخصاً غير حرة لنفس الأسباب. وقد كانت هناك جهود لحل هذه المشاكل في رخص الإصدار الجديد ٣,٠، بحيث تتوافق مع قواعد البرمجيات الحرة لديبان. وعلى النقيض من رخصة النَسب للمشاع الإبداعي الإصدار ٢,٠، فإن الإصدار ٣,٠ متوافقة مع قواعد البرمجيات الحرة لديبان.^(١)

٦. القضايا القانونية.

أ. الصحيفة الهولندية.

واجهت رخصة المشاع الإبداعي أول اختبار لها في محاكمة أقيمت في أوائل عام ٢٠٠٦، حيث قاضى آدم كاري Adam Curry جريدة هولندية على نشر صور دون إذن من صفحة موقع فليكر الخاصة به. وقد كانت الصور تحت ترخيص النسب للمشاع الإبداعي. وبينما كان الحكم لصالح كاري، فقد تفادت الجريدة دفع التعويض له طالما لا تكرر الجناية. وينص تحليل القرار على، أن "قرار المحكمة الهولندية جدير بالملاحظة إذ يؤكد أن نصوص رخصة المشاع الإبداعي تنطبق تلقائياً على المحتوى المرخص بها، وتقيد استخدام هذا المحتوى حتى دون الحاجة للموافقة الصريحة للمستخدمين، أو حتى معرفتهم، بنصوص الرخصة."

ب. شركة فيرجن موبايل.

في عام ٢٠٠٧، أطلقت شركة فيرجن موبايل Virgin Mobile حملة إعلانات في محطات الحافلات تعلن عن خدمة الرسائل النصية في الهواتف المحمولة باستخدام عمل مصورين هواة رفعوا عملهم إلى موقع فليكر تحت رخصة النسب للمشاع الإبداعي. ترخيص المستخدمين لصورهم بهذه الطريقة قد جعل عملهم حراً للاستخدام بأي مؤسسة أخرى، طالما يتسبون العمل إلى صاحبه الأصلي، بلا أي تعويض آخر مطلوب.

وقد التزمت شركة فيرجن بهذا النص بطباعة رابط صفحة فليكر الخاصة بالمصور على إعلاناتها. ومع ذلك، فإن صورة واحدة، التقطت لذات الخمسة عشر عاماً أليسون تشانج Alison Chang في حملة غسل سيارات لجمع التمويل لكنيستها، أحدثت بعض الجدل حيث

قاضت أليسون شركة فريجن موبايل. وقد التقطت الصورة بواسطة مستشار الشباب لكنيسة أليسون، جاستن هو-وي وونج Justin Ho-Wee Wong، الذي رفع الصورة إلى موقع فليكر برخصة المشاع الإبداعي. في عام ٢٠٠٨، رُفِصَت القضية لعدم الاختصاص.

ج. موسيقى المشاع الإبداعي - محكمة أسبانية (٢٠٠٦).

محور هذه القضية لم يكن متعلقاً بسلطة رخصة المشاع الإبداعي، بل كان حول حق جمعية إدارة حقوق النسخ في تحصيل أتعاب استغلال الأعمال من حانة كانت تذيع موسيقى تحت ترخيص المشاع الإبداعي. في هذه الحالة، قاضت جمعية إدارة حقوق النسخ الأسبانية - Sociedad General de Autores y Editores ("SGAE") - صاحب حانة للأداء العلني لموسيقى تتبع جمعية إدارة حقوق النسخ. مع ذلك، فقد رفضت المحكمة ادعاءات الجمعية إذ أثبت صاحب الحانة أن الموسيقى ليست خاضعة لإدارة الجمعية، إذ كانت مرخصة بترخيص المشاع الإبداعي.

الملحق الثالث

المراجع والملاحظات

١. المراجع.

أ. كتب ومقالات.

- Bourcier, Danièle; Casanovas, Pompeu; Dulong de Rosnay, Mélanie; Maracke Catharina (eds.) (2010), Intelligent Multimedia. Managing creative works in a digital world, European Press Academic Publishing.
- Bourcier, Danièle; Dulong de Rosnay, Mélanie (eds.) (2004), International Commons at the Digital Age. La création en partage, Romillat.
- Broussard, Sharee L. (2007), The copyleft movement: creative commons licensing, Communication Research Trends.
http://findarticles.com/p/articles/mi_7081/is_3_26/ai_n28457434?tag=content;col1
- Elkin-Koren, Niva (2006), Exploring Creative Commons: A Skeptical View of a Worthy Pursuit, The Future of the Public Domain (P. Bernt Hugenholtz and Lucie Guibault, eds.).
http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=885466
- Fitzgerald, Brian, and Ian Oi (2004), Free Culture: Cultivating the Creative Commons.
<http://eprints.qut.edu.au/archive/00000122/>

- Garlick, Mia (2005), A Review of Creative Commons and Science Commons Hietanen, Herkko (2008), The Pursuit of Efficient Copyright Licensing – How Some Rights Reserved Attempts to Solve the Problems of All Rights Reserved, PhD dissertation.
<https://oa.doria.fi/handle/10024/4277>
- Katz, Zachary (2006), Pitfalls of Open Licensing: An Analysis of Creative Commons Licensing, 46 IDEA 391. Lessig, Lawrence (2003), The Creative Commons, Florida Law Review 55: 763–777. Simone Aliprandi – Creative Commons: a user guide - 115
- Lessig, Lawrence (2004), The Creative Commons, 65 Mont. L. Rev. 1.
- Lessig, Lawrence (2001), The future of ideas.
<http://www.the-future-of-ideas.com/>
- Lessig Lawrence (2004), Free culture.
<http://www.free-culture.cc/freecontent/>
- Lessig Lawrence (2008), Remix: Making Art and Commerce Thrive in the Hybrid Economy.
<http://www.archive.org/details/LawrenceLessigRemix>
- Mako Hill, Benjamin (2005), Towards a Standard of Freedom: Creative Commons and the Free Software Movement. Available at
http://mako.cc/writing/toward_a_standard_of_freedom.html

- Moss, Giles (2005), On the Creative Commons: A Critique of the Commons Without Commonality, Free Software Magazine.
http://www.freesoftwaremagazine.com/articles/commons_without_commonality
- Orłowski, Andrew (2009), The Tragedy of the Creative Commons.
<http://andreworłowski.com/tag/creative-commons/>
- Pallas Loren, Lydia (2007), Building a Reliable Semicommons of Creative Works: Enforcement of Creative Commons Licenses and Limited Abandonment of Copyright". George Mason Law Review, Vol. 14, p. 271.
<http://ssrn.com/abstract=957939>
- Välimäki, Mikko; Hietanen, Herkko (2004), The Challenges of Creative Commons Licensing, Computer Law Review, Volume 5, Issue 6. 116 - order your paper copy on:
<http://www.aliprandi.org/cc-user-guide/>

ب. موقع.

- Creative Commons official website:
<http://www.creativecommons.org>
- the “Frequently asked questions” official webpage:
<http://wiki.creativecommons.org/FAQ>
- Videos about Creative Commons:
<http://wiki.creativecommons.org/Videos>
- History of Creative Commons:
<http://creativecommons.org/about/history/>

- Lawrence Lessig personal website:
<http://www.lessig.org/>
- The famous free encyclopedia, published with a Creative Commons license
<http://www.wikipedia.org/>
- a large archive where artists allow anyone to download and share their music using CC licenses:
<http://www.jamendo.com/>
- A large archive with many images that are licensed under Creative Commons:
<http://www.flickr.com/creativecommons>
- Italian project involved in dissemination about copyleft and Creative Commons:
<http://www.copyleft-italia.it/cc>

٢. الملاحظات.

(١) رابط المقالة بالإنجليزية:

http://en.wikipedia.org/wiki/Tragedy_of_the_commons

وترجمته للعربية:

http://ar.wikipedia.org/wiki/تراجيديا_المشاع

(٢) تعريف جمعية إدارة حقوق الملكية على ويكيبيديا:

http://en.wikipedia.org/wiki/Copyright_collective

(٣) فعل License يعني إعطاء الإذن. واسم License يشير إلى الإذن ذاته بالإضافة إلى المستند الذي ينص على الإذن. يمكن أن تُمنح الرخصة من طرف (المرخّص) إلى طرف آخر (المرخّص له) كجزء من الاتفاقية بين الطرفين. لذا فإنّ التعريف المختصر للرخصة هو "السلطة (التي يعطيها المرخّص) لاستخدام المادة المرخّصة (من قبل المرخّص له) -- من صفحة ويكيبيديا. النسخة الأجنبية:

<http://en.wikipedia.org/wiki/License>

النسخة العربية:

[http://ar.wikipedia.org/wiki/تصريح_\(قانون\)](http://ar.wikipedia.org/wiki/تصريح_(قانون))

(٤) هذا التوضيح متضمن في كل سندات المشاع الإبداعي.

(٥) هذا القسم مأخوذ جزئياً من الروابط التالية:

http://wiki.creativecommons.org/Baseline_Rights

<http://www.creativecommons.org.au/materials/whatiscc.pdf>

(٦) لأي معلومات عن كيفية نسب العمل، انظر في الدليل المختص "كيف تنسب مادة المشاع الإبداعي" في الرابط التالي:

<http://creativecommons.org.au/materials/attribution.pdf>

(٧) رخصة CCPlus:

<http://wiki.creativecommons.org/CCPlus>

(٨) رخصة CCPlus:

<http://wiki.creativecommons.org/CCPlus>

(٩) هذا القسم مأخوذ جزئياً من:

<http://creativecommons.org/about/cc0>

<http://wiki.creativecommons.org/CC0>

(١٠) هذا القسم مأخوذ من:

http://wiki.creativecommons.org/Before_Licensing

(١١) ملحوظة المترجم: هناك الكثير من التصرف في هذا القسم ليناسب التغييرات الحادثة في الموقع منذ إصدار الكتاب ويناسب حاجات القارئ والمستخدم العربي في الوقت ذاته.

(١٢) هذا القسم مأخوذ جزئياً من المستند المنشور على الرابط التالي:

https://wiki.creativecommons.org/images/6/61/Creativecommons-licensing-and-marking-your-content_eng.pdf

(١٣) هذا القسم مأخوذ جزئياً من المستند المنشور على الرابط التالي:

https://wiki.creativecommons.org/images/6/61/Creativecommons-licensing-and-marking-your-content_eng.pdf

(١٤) تتوفر العلامات النموذجية على الرابط التالي:

http://wiki.creativecommons.org/CC_markers

(١٥) تتوفر العلامات النموذجية على الرابط التالي:

http://wiki.creativecommons.org/CC_markers

(١٦) المقاطع النموذجية متاحة للتحميل على الرابط التالي:

http://wiki.creativecommons.org/User_submitted_bumpers

(١٧) هذا القسم مأخوذ جزئياً من المستند المنشور على الرابط التالي:

https://wiki.creativecommons.org/images/6/61/Creativecommons-licensing-and-marking-your-content_eng.pdf

(١٨) هذه نسخة معدلة من صفحة المشاع الإبداعي على ويكيبيديا بتاريخ ١٣ أغسطس ٢٠١٠:

http://en.wikipedia.org/wiki/Creative_Commons

(١٩) هذه الرخص لا تتبع لمؤسسة المشاع الإبداعي ولم تقم بإنشاءها، إنما هي رخص مستقلة بذاتها قامت بعملها مؤسسات أخرى، وحالياً تشير مؤسسة المشاع الإبداعي إلى مواقع هذه الرخص الأصلية. (المترجم)

(٢٠) يوم ٣١ أكتوبر ٢٠١٣ أعلن عن الرخصة المصرية أول رخصة عربية من رخص المشاع الإبداعي الموطّنة. (المترجم)

<http://creativecommons.org/weblog/entry/40274>

(٢١) وبالتالي مع الإصدارات الأحدث من رخص المشاع الإبداعي التي وصلت إلى الإصدار رقم ٤.٠ وقت كتابة هذه الكلمات. (المترجم)